



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة
نظر معلمي المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
مشرفا		أسماء بن تركي

إشراف الأستاذ(ة):

أسماء بن تركي

إعداد الطالب (ة):

شمار عبلة

سامعي سلمى

السنة الجامعية 2022 / 2023

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أما بعد لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل".....

فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم

ونخص بالذكر البروفيسور "أسماء بن تركي" التي لن ننسى فضلها علينا من حسن تعامل وحسن خلق وبشاشة وجه وتوجيهاتها ونصائحها التي تبقى راسخة في أذهاننا ما حيينا فكانت المصباح المنير لنا في طريق بحثنا.

إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى "الوالدين العزيزين"

إلى من حملتني وغرست فيا الحب وجعلت حنانها في قلبي إلى من سهرت من أجل راحتي وسلامتي إلى التي لن تفيها الكلمات والعبارات حقها إلى شمعة منارة دربي إليك يا أمي يا غاليتي يا حورية من حور العين في الدنيا والآخرة إن شاء الله "حليمة بن حمادة" فالיום بفضل دعائك وصلت إلى ما كنتي تطمحين أن أحققه.

إلى رمز الأبوة والشهامة إلى قرّة عيني أبي أطل الله في عمره "بشير سامعي" إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم وعلمني قيم الحياة ومبادئها وضحي من أجلي وشجعني.

إلى إخوتي وأخواتي وسندي في الحياة المساهمين في وصولي إلى هذا النجاح " نسيم، عصام، شهيناز، هديل، لؤي "

وإهداء خاص إلى شريك الحياة زوجي الكريم " فيصل باسي " الذي كان السند الدائم والذي قدم لي يد العون في اجتياز هذه المرحلة بتفوق وإلى والدته التي دعمتني بدعائها. وإلى صديقتي التي كانت بمثابة الأخت والتي قضيت معها أجمل اللحظات في إعداد هذه المذكرة " عبلة شمار "

إلى ابنة خالتي أمينة وزوجها وابنتها وإلى كل صديقاتي: " إبتسام، مسعودة،

نسرين، وداد، مريم، رانيا، أسماء، سهيلة، نور، ندى، صبرينة، شهد.."

سلمى سامعي

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا الى الوالدين العزيزين والكريمين

الى منبع العطف والحنان أُمي حفظها الله "علاجية بركات" الى التي سهرت الليالي لتضيء لي دربي وطريق نجاحي فالיום بفضل دعائك وصلت الى ماكنتي تطمحين أن أحققه.

الى رمز الأبوة والشهامة أبي أطل الله في عمره " محمد شمار" الى من علمني مبادئ الحياة وقيمها وضحي من أجلي وشجعني على مواصلة دراستي.

الى إخوتي وأخواتي وسندي في الحياة" جمال، سامي، نافع، سعاد، مليكة"

الى صديقتي التي كانت بمثابة الأخت والتي قضيت معها أجمل اللحظات في إعداد هذه المذكرة "سلمى سامعي"

الى كل صديقاتي " ابتسام، شهيناز، شيما، رميسة، بثينة، أسماء، مريم"

كما لاننسى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

عبلة شمار

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

فهرس الجداول

أ مقدمة

الفصل الأول: مشكلة البحث

3..... تمهيد

3..... 1. تعريف وتحديد مشكلة البحث:

5..... 2. مبررات اختيار مشكلة البحث:

5..... 3. أهمية مشكلة البحث:

5..... 4. أهداف مشكلة البحث:

5..... 5. الدراسات السابقة:

14..... خلاصة

الفصل الثاني: المناهج التربوية

16..... تمهيد:

16..... 1. مفاهيم أساسية:

18..... 2. أهمية وخصائص المناهج التربوية:

20..... 3. أهداف المناهج التربوية وأسسها:

22..... 4. أنواع المناهج التربوية :

24..... 5. مكونات المنهاج التربوية:

28..... 6. تنظيمات المناهج التربوية:

32..... 7. تصميم المناهج التربوية وتطويرها:

34..... خلاصة:

الفصل الثالث: قيمة المواطنة

- تمهيد: 36
1. مفاهيم أساسية 36
2. أهمية قيمة المواطنة: 38
3. أهداف قيمة المواطنة: 42
4. مكونات قيمة المواطنة : 43
5. مجالات قيمة المواطنة : 44
7. أبعاد قيمة المواطنة: 45
7. دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة: 51
- خلاصة 52

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد: 54
1. مجالات الدراسة : 54
2. المنهج المتبع للدراسة : 57
3. أداة جمع البيانات: 58
4. أساليب المعالجة الإحصائية: 60
- خلاصة : 61

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية و مالمقشة النتائج

- تمهيد: 63
1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية 63
2. نتائج الدراسة: 81
- 2 1. النتائج الجزئية: 81
- 2 2.النتيجة العامة: 86

89 خاتمة:

90..... قائمة المراجع:

الملاحق

100..... ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
56	الجدول رقم[01]: يوضح معلمي اللغة العربية للمدارس الابتدائية المختارة
59	الجدول رقم[02]: يوضح وزن بدائل الإجابة على العبارات.
63	الجدول رقم [03]: يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للسن.
64	الجدول رقم [04] : يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس.
64	الجدول رقم [05]: يوضح السنة التي يدرسها المبحوث .
64	الجدول رقم [06] : يوضح عدد سنوات التدريس للمعلمين .
67	الجدول رقم[07]: يوضح درجة مساهمة المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية
76	الجدول رقم[08]: يوضح درجة مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية
86	<u>الجدول رقم[09]: يوضح المتوسط الحسابي للإجابة على التساؤل الرئيسي</u>

تعد القيم الاجتماعية من اهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات، إذ تلعب دورا كبيرا في تماسك المجتمع وتدفعه للتقدم والرقي، ومن هذه القيم (قيمة المواطنة)، التي تعتبر الاطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتتامي بداخله الحس الاجتماعي، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرا المسؤولية الملقاة على عاتقه ومعرفة مكانته في هذا النسيج الاجتماعي واستشرافه لمستقبل وطنه.

إن غرس وتنمية القيم يحتاج الى مجهودات من طرف المنظومة التربوية التي من شأنها ان تلعب دورا بارزا في تنمية هذه القيم بين أفراد المجتمع، ومن تلك الجهود التي لها دور كبير في تنمية قيمة المواطنة هي (المناهج التربوية)، إذ تعتبر المناهج التربوية احدى المكونات الرئيسية لنجاح العملية التربوية والوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق مايرجوه النظام التعليمي من أهداف تعليمية وتربوية.

لهذا قد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف على دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، حيث تم تقسيم هذه الدراسة الى خمسة فصول كما يلي:

الفصل الاول: حيث تناول مشكلة الدراسة من خلال مبررات اختيارها، اهميتها، تساؤلاتها ثم عرض مجموعة من الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: تناول المتغير المستقل للدراسة حيث بدأنا بتحديد تعريفات إجرائية تخص هذا المتغير مفاهيم أساسية، أهمية وخصائص المناهج التربوية، أهداف المناهج التربوية وأسسها، أنواع المناهج التربوية، مكونات المناهج التربوية، تنظيمات المناهج التربوية

الفصل الثالث: فقد تم فيه تقديم للمتغير التابع للدراسة، قيمة المواطنة حيث بدأنا بتحديد تعريفات إجرائية لهذا المتغير، ثم أهمية قيمة المواطنة، أهداف قيمة المواطنة، مكونات قيمة المواطنة، مجالات قيمة المواطنة، أبعاد قيمة المواطنة.

الفصل الرابع : خصص لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال عرض مجالاتها، المنهج المتبع للدراسة، أداة جمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: وهو الفصل الأخير لهذه الدراسة حيث خصص لتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج المتوصل إليها، واستخلاص النتائج العامة.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تمهيد

- 1 . تعريف وتحديد مشكلة البحث
- 2 . مبررات اختيار مشكلة البحث
- 3 . أهمية مشكلة البحث
- 4 . أهداف مشكلة البحث
- 5 . الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

بعد اختيار موضوع الدراسة يتم ضبطها وذلك من أجل رسم معالم البحث العلمي والتوجه نحو تحقيق أهداف الدراسة، حيث يتم في هذا الفصل التعريف بمشكلة الدراسة وتحديد مبررات اختيارها، ثم التطرق لأهمية الدراسة وأهدافها، كما يتم عرض الدراسات السابقة التي تعد نقطة الانطلاق لهذه الدراسة والعامل المساعد في كل خطوات البحث.

1تعريف وتحديد مشكلة البحث:

يعتبر موضوع المنهاج من أهم موضوعات التربية، وهو أساس العملية التربوية الذي ترتكز عليه. إذ يعد المنهاج التربوي وسيلة لإعداد الفرد في المجتمع وإكسابه القيم الاجتماعية وبالخصوص قيمة المواطنة، وذلك من خلال ماتم تسطيره من دروس بمفاهيم وقيم ضمن المناهج، وهي أكثر الأساليب والطرق نجاحاً وفعالية في بناء المجتمع. بما تتضمنه المناهج من مضامين معرفية ونشاطات موازية.

إذ تتكون المناهج من عناصر عديدة أهمها الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم، وكل هذه العناصر مستمدة من أسس فلسفية واجتماعية ومعرفية ونفسية ترتبط بكل من المتعلم والمجتمع على حد سواء. فالمناهج لها دور في بناء شخصية المتعلم وإكسابه القيم الاجتماعية وبناء شخصيته من خلال المدرسة التي تعد المؤسسة الرسمية التي يمكن عن طريقها إكساب أفراد المجتمع جملة من القيم المحددة المسطرة عبر مراحل التعليم المختلفة وفي البدايات المبكرة من التعليم.

ومن أهم القيم التي تركز عليها المناهج الحديثة والتي تعتبر أساسية في بناء المجتمعات هي قيمة المواطنة. باعتبارها قيم اجتماعية أساسية تقوم على مجموعة المعارف والسلوكيات المتعلقة بإنشاء مواطن صالح يساهم بشكل فعال في خدمة الوطن، يدرك بشكل صحيح ماله من حقوق وما عليه من واجبات من أجل الحفاظ على البناء الاجتماعي.

لهذا قيم المواطنة هي إكساب الأفراد مجموعة من المعتقدات وأنماط فكرية محددة من أجل ترسيخ قيمة المواطنة، و يتم ترسيخ هذه القيمة من خلال محتوى المنهاج التربوي الذي يعد مجموعة من المعلومات والمفاهيم التي تعمل المؤسسة التعليمية على إكسابها للتلاميذ كتدريبه على ممارسة حقوقه كمواطن والمطالبة بها بطريقة حضارية والقيام بواجباته اتجاه وطنه. كما يمكن ترسيخ قيمة المواطنة للتلاميذ من خلال الأنشطة التربوية التي تعتبر عنصر أساسي في المنهاج التربوي الحديث كالممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تحت إشراف المعلم وإتباع توجيهاته.

نظرا للدور الذي تؤديه المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة سواء عن طريق محتوى المناهج التربوية أو عن طريق الأنشطة التربوية، هي واحدة من أهم الوسائل في سير العملية التعليمية

وبلوغ الأهداف المنشودة، لذا نحاول معرفة كيفية ترسيخ قيمة المواطنة من خلال المناهج التربوية للتلاميذ من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

بناء على ما سبق سنبحث في هذه الدراسة على كيفية مساهمة المناهج التربوية كونها الوسيلة الأساسية لغرس مختلف القيم والمعارف في تعزيز قيمة المواطنة لدى التلاميذ من خلال مختلف عناصرها بالأخص المحتوى الدراسي والأنشطة التربوية لذا نقوم بطرح التساؤل التالي:

- كيف تساهم المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟ ومن أجل أن يستوفي البحث كل جوانبه نحاول الإجابة على الإشكالية موضوع الدراسة من خلال طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- كيف يساهم محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

- كيف تساهم الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

2 مبررات اختيار مشكلة البحث:

- لكل دراسة مبررات ادت الى اختيارها ومن بينها نذكر مايلي:
- كوني طالب في تخصص علم الإجتماع تربية، ورغبتي على الإطلاع أكثر في هذا المجال.
- التعرف على اسهامات المناهج التربوية في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- الوقوف على مكانة وأهمية قيمة المواطنة وضرورة تلقينها للتلاميذ.
- تكوين رصيد معرفي يضاف الى البحوث السابقة ليكون أداة معرفية يستفاد منها.

3 أهمية مشكلة البحث:

- لكل دراسة أهمية سواء من الناحية النظرية أو العملية ويمكننا أن نوجز أهمية دراستنا في مايلي:
- تبيان أهمية ودور المناهج التربوية في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة. لأن المنهج، التربوي هو أساس التعليم ومن خلاله يكسب التلميذ مختلف المعارف والقيم.
- ابراز أهمية ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ، من أجل إنشاء فرد صالح متشبع بروح المواطنة، واعي بحقوقه ومايتوجب عليه.

4 أهداف مشكلة البحث:

- يهدف بحثنا الى التعرف على الدور الذي تؤديه المناهج التربوية من أجل ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر المعلمين
- . التعرف على كيفية مساهمة محتوى المنهاج التربوي فيترسيخ قيمة المواطنة للتلاميذ.
- . التعرف على كيفية مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة للتلاميذ.

5 الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء التي يحتويها البحث العلمي والمقصود بها المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، ويعتمد

عليها من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب، وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث العلمي الذي يتناوله الباحث¹

وانطلاقاً من هذا المبدأ يتضح أنه من المنطقي استعراض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثنا

1 5 . عرض الدراسات السابقة:

1 1 5 . الدراسة الأولى:

جاءت دراسة عباش أيوب تحت عنوان تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويات الجزائر العاصمة، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في منهجية ونظرية التربية البدنية والرياضية، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي جامعة الجزائر السنة الجامعية 2008-2007

قام الباحث بطرح مجموعة من الفرضيات تمثلت في مايلي:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تطوير المناهج التربوية ودافعية ميول تلاميذ المرحلة الثانوية الى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية :

. توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين كفاية الوسائل التعليمية وتتويج استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

. توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين تتويج أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

. توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

وهدفت هذه الدراسة الى:

¹ - ابراهيم يحيوي:الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الإجتماعية، المجلد10، العدد 1، جامعة محمد لمين دباغين، (سطيف)2021،2، ص321

. محاولة العمل على ايجاد بعض الحلول لمشكلات التي تواجه عملية تسطير الأهداف والبرامج التربوية في المجال الرياضي.

. العمل على اغناء المكتبة ومراكز البحث العلمي وخاصة مكنتبات أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية.

. السعي الى مساعدة الدراسات التربوية الحديثة الأكاديمية، وذلك من أجل السعي لتحسين وترقية مستوى التعليم في كامل المراحل التعليمية وحتى جميع المراكز التربوية.

. محاولة تسهيل مهمة المربين والمعلمين والتربويين وذلك بتوضيح الغموض فيما يخص المناهج التربوية المتبعة في التربية والتعليم.

- استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج مناسب وملائم لموضوع الدراسة.

وجاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

ما يمكن أن يستنتج الباحث من هذه الدراسة هو أن ما هو متوفر حاليا للعملية التعليمية في مختلف المؤسسات التربوية يكفي لتقدم السير الحسن للعمل التربوي، ويساعد كثيرا تلميذ الطور الثانوي على توظيف كفاءته وقدراته لما يخدم العملية التعليمية ومستقبله على حد السواء، لكن هذا لو يكون هناك تضافر للجهود لتقدم وتحسن أفضل لمسار التربوي خاصة ونحن نعين لأن في ظل مناهج حديثة، ألا وهي التدريس عن طريق الكفاءات.

2 1 5. الدراسة الثانية:

جاءت دراسة الباحثة صباح سليمان تحت عنوان: **اصلاح المناهج التربوية في الجزائر بين الأسس الاجتماعية والتحديات العالمية.** وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2011 . 2012

حيث انطلقت هذه الدراسة من طرح الإشكالية التالية: هل واعم الإصلاح في كتب التربية المدنية في الجزائر بين الأسس الاجتماعية والتحديات العالمية؟ وفي ظل هذه الإشكالية قامت أيضا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

. ما هو حجم اهتمام كتب التربية المدنية محل الدراسة بالمواضيع المتعلقة بالأسس الاجتماعية والمواضيع المتعلقة بالتحديات العالمية ؟

. هل وامت الأهداف المحددة في كتب التربية المدنية بين الأسس الاجتماعية والمواضيع المتعلقة بالتحديات العالمية ؟

. هل وامت المصادر التي تم الاعتماد عليها في كتب التربية المدنية بين الأسس الاجتماعية والمواضيع المتعلقة بالتحديات العالمية ؟

. ماهي وسائل الإبراز المساعدة المستخدمة في توضيح المضامين التربوية في كتب التربية المدنية ؟
وهدف هذه الدراسة في مايلي:

. التعرف على المواضيع التي تناولتها كتب التربية المدنية محل الدراسة، والوقوف على مدى مواقتها بين الأسس الاجتماعية للمنهج والمرتبطة بطبيعة المجتمع الجزائري وبين ماواجهه من تحديات عالمية

. التعرف على طبيعة الأهداف التي ترمي إليها المضامين في كتب التربية المدنية محل الدراسة، وذلك لمعرفة مدى مواقتها بين الأسس الاجتماعية للمجتمع الجزائري الواجب أخذه بعين الاعتبار حين وضع المناهج، وبين التحديات العالمية التي تواجهها.

. التعرف على المصادر التي اعتمد عليها في صياغة المضامين التربوية في كتب التربية المدنية محل الدراسة، للوقوف على مختلف المصادر والشواهد التي استخدمت في كتب التربية المدنية ومدى مراعاتها للأسس الاجتماعية ومدى تماشيها مع التحديات العالمية، والتعرف على أهم وسائل الإبراز المساعدة التي تم استخدامها في كتب التربية المدنية محل الدراسة، من أجل التعرف على مختلف وسائل الإيضاح التي تمت الاستعانة بها لتوضيح الأفكار التي يراد إيصالها في تلك الكتب، نظرا لأهمية تلك الوسائل ودورها الكبير في إيصال تلك الأفكار.

. المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون .

جاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

. إن كتب التربية المدنية ركزت على الأسس الاجتماعية للمنهج، أكثر من تركيزها على التحديات العالمية وهو ماساد بشكل كبير في الكتب التعليم الابتدائي.

. كما توصلت تلك الدراسة في الإطار ذاته إلى أن هذه الإصلاحات اهتمت بجميع عناصر الهوية الوطنية الجزائرية، وذلك على مستوى جميع الوثائق التربوية إلا أن الأولوية كانت للغة العربية باعتبارها المكون الأساس للهوية الوطنية الجزائرية، والأداة الرسمية الأساسية لنقل وحفظ الثقافة والتاريخ الوطني عبر الأجيال

. إن الإصلاحات التربوية الجديدة وفي جزء كبير منها جاءت استجابة لمطالب التوجه العالمي للتربية، حيث احتوت وثائقها وكتبها المدرسية مجموعة من قيم ومبادئ العالمية خاصة على مستوى التكنولوجيا العلمية واللغات الأجنبية وفكرة التفتح على الآخر.

. الإصلاحات التربوية بالجزائر في ظل العولمة، والتي توصلت فيها الى أن أكثر من نصف المبحوثين يعتقدون بأن لاتوافق بين المناهج وبرامج التعليم وأهداف المجتمع الجزائري.

. خلال الإصلاحات الأخيرة يستند في بناء وإصلاح نظامه وبرامجه التربوية الى قاعدة أساسها الخصوصية الثقافية، والمتمثلة في عناصر الهوية الوطنية الجزائرية وأساسها أيضا مجموعة مبادئ وقيم عالمية في إطار التوجيه العالمي للتربية في الجزائر.

3 1 5. الدراسة الثالثة:

وهي دراسة من إعداد الباحثة أسماء بن تركي بعنوان: " النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب " جامعة محمد خيضر بسكرة ن للسنة الجامعية 2012، 2013 حيث انطلقت هذه الدراسة من طرح الإشكالية التالية: هل للنظام السياسي الجزائري دور أساسي في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب ؟

في ظل هذه الإشكالية قامت الباحثة بطرح مجموعة من الفرضيات المتمثلة في مايلي :

. لمؤسسات النظام السياسي الجزائري . في أدائها لوظائفها . دور أساسي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.

. لمؤسسات النظام السياسي الجزائري . في أدائها لوظائفها. دور أساسي في تفعيل قيم الانتماء لدى الشباب.3. لأزمة الشرعية دور في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب

. لأزمة المشاركة دور في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

إذ سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

. التعرف على درجة ممارسة قيم المواطنة بين الشباب.

. التعرف على درجة ممارسة الانتماء بين الشباب.

. التعرف على دور مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها في تفعيل قيم الانتماء لدى الشباب

- . التعرف على دور أزمة الشرعية في إعاقة تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.
- . التعرف على دور أزمة الشرعية في إعاقة تفعيل قيم الانتماء لدى الشباب.
- . التعرف على دور أزمة المشاركة في إعاقة تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.
- . التعرف على دور أزمة المشاركة في تفعيل الانتماء لدى الشباب.
- ولتحقيق هذه الأهداف وثبات صحة الفرضيات يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كما استخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات والتي وزعت على عينة عشوائية بسيطة من جامعة محمد يخضر بسكرة 2012 - 2013، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة 238 طالب
- . حيث استعانت الباحثة بأساليب إحصائية وصفية لمعالجة بيانات الدراسة والمتمثلة فيما يلي :
- . معامل الارتباط بيرسون لقياس ثبات استمارة الاستبيان
- . التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة، وتحديد نسب استجاباتهم
- . المتوسط الحسابي للتعرف على درجة ممارسة قيم المواطنة وقيم الانتماء
- وجاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:
- خصائص مجتمع الدراسة:
- . أغلب مفردات الدراسة ينتمون للفئة العمرية 8 إلى 23 سنة
- . 75% من عينة الدراسة هم من فئة الإناث بينما 25% هم من الذكور
- . 25% من مفردات عينة الدراسة يقطنون مقر الولاية، و 39% منهم يقطنون مقر الدائرة و 36% منهم يقطنون مقر البلدية
- . 90% من مفردات عينة الدراسة لا ينتمون لجمعيات المجتمع المدني
- . 64% من مفردات عينة الدراسة لا يرغبون في الانتماء لجمعيات المجتمع المدني، بينما 36% فقط منهم لهم الرغبة في الانتماء لجمعيات المجتمع المهني
- . 89% من أفراد عينة الدراسة لا ينتمون لأحزاب سياسية
- . أثبتت نتائج هذه الدراسة درجة ممارسة متوسط لقيمة المواطنة بين الطلبة عينة الدراسة، وهو مادل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب: 2,94 والبال على الاتجاه المحايد نحو ممارسة هذه القيمة بين الطلبة

- كما أثبتت نتائج هذه الدراسة أن درجة ممارسة قيمة الانتماء ضعيفة، لدى الطلبة عينة الدراسة، وهو ما بينه الاتجاه السلبي الضعيف نحو العبارات الدالة على درجة ممارسة هذه القيمة بين الطلبة عينة الدراسة، وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي الدال والمقدر بـ : 2,25

ومن نتائج الدراسة أيضا أن لمؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها، دور نسبي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب وهو ما يؤكد معامل الارتباط القوي المحسوب بين الدرجات الدالة على اتجاه الطلبة نحو درجة ممارسة قيمة المواطنة والدرجات الدالة على اتجاه الطلبة نحو دور مؤسسات النظام السياسي في تفعيل قيم المواطنة والمقدر بـ: 0,94 والدال على وجود ارتباط قوي بين الدرجة المتوسطة لقيمة المواطنة بين عينة الدراسة ودور مؤسسات النظام السياسي في قلة انتشار وتفعيل هذه القيمة بين الطلبة وبالتالي بين الشباب.

- كما أثبتت نتائج هذه الدراسة الدور الضعيف لمؤسسات النظام السياسي في تفعيل قيم الانتماء من جهة وغياب دور المبحوثين ليكونو عامل دفع لمؤسسات النظام السياسي لتفعيل هذه القيم بين الشباب

- كما بينت النتائج أيضا أن لأزمة الشرعية دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب بمتوسط حسابي بين الاتجاه المحايد للمبحوثين قدر بـ: 2,68

- وبينت النتائج أيضا أن لأزمة المشاركة دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، بمتوسط حسابي بين المحايد للمبحوثين قدر بـ 2,99

4 1 5 . الدراسة الرابعة :

وهي دراسة " لعبد الله لبوز " بعنوان قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس"جامعة وهران، السنة الجامعية 2010.2011.

أثار الباحث من خلال هذه الدراسة جملة من التساؤلات الرئيسية كما يلي:

- هل يحمل مدرسو المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة من التعليم قيم المواطنة؟ أو بعبارة أخرى ما هو المستوى الذي يتميز به المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في هذه المرحلة من التعليم من قيم المواطنة المعبر عنها ؟

- ما هو الاتجاه الذي يتميز به المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط نحو المنهاج الدراسي الحالي؟

. ماهو المستوى الذي يتميز به المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط من الدافعية للتدريس ؟

هل كلما ارتبط مستوى قيم المواطنة المعبر عنها عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط كلما كانت اتجاهات إيجابية نحو المنهاج الدراسي ؟

هل كلما ارتفع مستوى قيم المواطنة المعبر عنها عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط كلما ارتفع مستوى دافعية التدريس ؟

هل كلما ارتفع مستوى قيم المواطنة المعبر عنها عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط كلما كانت ايجابية نحو المنهاج الدراسي لهذه المواد وكلما أرتفع مستوى دافعيته للتدريس؟

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة الدراسة ثم تطرق إلى عينة الدراسة وكيفية اختيارها حيث تمت المعاينة بطريقة الحصر الشامل ثم تناول الدراسة الاستطلاعية والدراسة السيكمترية كما استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي SPSS ، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

1. أن المدرسين يتميزون بمستوى متوسط من قيم المواطنة المعبر عنها

2. كما أنهم يتميزون باتجاهاتهم الايجابية نحو المنهاج الدراسي لهذه المواد

3. كما أنهم يتميزون بمستوى متوسط من الدافعية للتدريس

4. كما بينت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ارتفع مستوى قيم المواطنة المعبر عنها عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط كما كانت اتجاهاته إيجابية نحو المنهاج الدراسي لهذه المواد

5. كما توصلت إلى أنه كلما أرتفع مستوى قيم المواطنة المعبر عنها عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط كلما ارتفع مستوى دافعية التدريس.

. وعموما بينت نتائج الدراسة كذلك أنه كلما كان مستوى قيم المواطنة المعبر عنها أعلى عند المدرس الجزائري للمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم المتوسط كلما كان لديه تجاه إيجابي نحو المنهاج الدراسي ومستوى أعلى من الدافعية للتدريس وتم تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

5 2. مجالات الاستفادة منها:

يمكن تلخيص الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

. تكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية، وتقريب البناء النظري والتطبيقي.

. في بناء الجانب النظري للدراسة.

. الاستفادة من كيفية استخدام المناهج وبناء أداة جمع البيانات لتفادي الأخطاء.

. الاستفادة من هذه الدراسات في عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

3.5 علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

1.3.5 نقاط الاتفاق:

. تشترك هذه الدراسة مع كل من الدراسة الأولى والثانية في تناول المتغير المستقل (المناهج التربوية).

. كما تتفق هذه الدراسة مع كل من الدراسة الثالثة والرابعة في تناول المتغير التابع (قيمة المواطنة)، كما يتبعان نفس المنهج (المنهج الوصفي).

2.3.5 نقاط الاختلاف:

1.2.3.5 من حيث الهدف:

نههدف من خلال دراستنا هذه للتعرف كيف تساهم المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بينما اختلفت كل دراسة من الدراسات السابقة المعروضة عن دراستنا كما يلي:

- الدراسة الأولى: تهدف إلى التعرف على هل واعم الإصلاح في كتب التربية المدنية في الجزائر الأسس الاجتماعية والتحديات العالمية.

- الدراسة الثانية: هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أي مدى يؤثر تطوير المناهج التربوية الرياضية في زيادة دافعية الميول لدى تلاميذ المرحلة الثانوية اتجاه ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

- الدراسة الثالثة: هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور النظام السياسي الجزائري في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

- الدراسة الرابعة: هدفت هذه الدراسة للتعرف على قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس.

2 2 3 5 من حيث المجال المكاني:

شملت الدراسات السابقة مجالات مختلفة من الدراسة تمثلت فيما يلي:

- ✓ ثانويات الجزائر العاصمة.
- ✓ جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ✓ مؤسسات التعليم المتوسط (ولاية ورقلة).

بينما المجال المكاني لهذه الدراسة تمثل في مجموعة المدارس الابتدائية: ابتدائية بحمة علي، ابتدائية طالبي مختار، ابتدائية بن خرف الله موفق، ابتدائية الشهيد عبد الحميد البرجي.

خلاصة

تم في هذا الفصل الأول للدراسة تحديد إشكالية الدراسة وضبط تساؤلاتها، وتوضيح مبررات اختيارها وأهميتها، والأهداف المرجوة منها، كما تم استعراض جملة من الدراسات السابقة والمشابهة، للوقوف على الجوانب المنهجية والنظرية التي تمت بها معالجة هذه الدراسات، من أجل الاستفادة منها في البحث.

الفصل الثاني

المناهج التربوية

تمهيد

- 1 . مفاهيم أساسية
- 2 . أهمية وخصائص المناهج التربوية
- 3 . أهداف المناهج التربوية وأسسها
- 4 . أنواع المناهج التربوية
- 5 . مكونات المناهج التربوية
- 6 . تنظيمات المناهج التربوية
- 7 . تصميم المناهج التربوية وتطويرها

خلاصة

تمهيد:

إن للمناهج التربوية أهمية بالغة فهي أساس نجاح أو فشل العملية التعليمية، إذ لا بد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهجا دراسيا معيناً. وتعتبر المناهج التربوية بمثابة الترجمة العلمية للأهداف التربوية وخطتها واتجاهاتها في المجتمع.

نحاول من خلال هذا الفصل التطرق لمفاهيم المناهج التربوية الأساسية والتطرق أيضا لأهمية وخصائص المناهج التربوية وأهدافها وأسسها ومختلف أنواعها، ومعرفة أهم عناصر هذا المنهج وتنظيمات المناهج التربوية وأخيرا معرفة المقصود بتصميم المناهج التربوية وكيفية تطويرها.

1 . مفاهيم أساسية:

1 1 تعريف المنهج التربوي:

قبل التطرق لتعريف المنهج التربوي من الضروري التعرض قبل ذلك لتعريف التربية، والمنهج كلا على حدا.

1 1 1 . تعريف التربية:

لغة: بمعنى النشأة، وأصل الفعل في كلمة "التربية" ربى، يربي، بمعنى نشأ ينشأ نشأة.

اصطلاحا:

يعرفها البعض على أنها "وعاء وأساليب وإجراءات ينتقل بها تراث الأمة من الأجداد إلى الأحفاد، ومن الآباء إلى الأبناء، وبواسطتها تتطور الحضارة عن طريق العلوم المتفجرة والمعارف المتزايدة على نسق ينسجم مع نظرة الأمة، ورسالتها في الحياة".

كما تعرف على أنها عملية مقصودة تهدف إلى نقل التراث الثقافي لمجتمع ما من جيل إلى آخر، كما تهدف أيضا إلى إحداث التغييرات المرغوبة والتي تتماشى مع طبيعة المجتمع الموجودة فيه، وتتماشى مع

التغييرات العلمية والمعرفية والتكنولوجية.¹

¹- صباح سليمان: إصلاح المناهج التربوية في الجزائر بين الاسس الاجتماعية والتحديات العالمية، (أطروحة دكتوراه)، علم الاجتماع والتنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2011.2012، ص . (21 . 22)

التعريف الإجرائي للتربية:

هي عملية مقصودة تهدف إلى التنمية الشاملة لكل قدرات الفرد، حيث أن هذه القدرات هي السبيل إلى صنع مستقبله، كما تهدف إلى إعداد الفرد وإكسابه مختلف القيم الاجتماعية ليكون عضواً قادراً على التكيف الاجتماعي.

1 1 2 المنهاج التربوي:

لغة: نجد أنها مأخوذة من كلمة (نهج) ومنهاج بمعنى الطريق الواضح. وعليه فإن المنهج لغة يعني "وسيلة محدودة توصل إلى غاية معينة"¹

وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 "لكل جعلنا شريعة ومنهاجاً"² بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض

اصطلاحاً:

خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات والتعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف معينة.

وتوجد عدة تعريفات للمنهاج يمكن تصنيفها تحت مفهومين رئيسيين هما :

. المفهوم التقليدي للمنهاج

. المفهوم الحديث للمنهاج

المفهوم التقليدي للمنهاج :

وهو مجموعة المعلومات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم وذلك عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والإفادة منها، والمنهاج بهذا المفهوم الضيق يرتبط بالفلسفة التقليدية التي جعلت وظيفة التربية مقصورة على حفظ التراث الثقافي عبر الأجيال.³

فالمنهاج التقليدي يقوم على حشو أذهان التلاميذ بالمعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة، وقد ركز هذا النوع من المناهج على الجانب

1 . خالد محمد السعود :مناهج التربية الفنية، دار وائل، عمان (الأردن)، 2010 ص18

2 .سورة المائدة، الآية48

3- أحمد حسن اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2013، ص26

المعرفي فقط مع إهمال الجوانب الوجدانية والسلوكية والاجتماعية وغيرها من الجوانب المختلفة.¹

المفهوم الحديث للمناهج :

مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخل أبنيتها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب (العقلية، الجسمية، الثقافية، الاجتماعية). مما يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

والمنهج بمفهومه الحديث يرتبط بالفلسفة التقدمية التي جعلت الوظيفة الأساسية للتربية هي الاهتمام بميول وحاجات واتجاهات التلاميذ وكذلك الاهتمام بمشكلات المجتمع، ولذلك نادى أصحاب هذه الفلسفة بضرورة اهتمام المناهج الدراسية بميول التلميذ وحاجاته وإطلاق حريته في اختيار الأنشطة التعليمية ، وتخطيط المناهج كذلك .²

التعريف الإجرائي للمناهج التربوي:

هو جميع الخبرات والمعلومات التي توفرها المدرسة للتلميذ، من خلال ما يقدم له من دروس محددة في محتوى المناهج التربوية، ومدعمة بأنشطة مكملة ومعززة لها، لإعداد التلاميذ، وتعزيز القيم الاجتماعية والتي من أهمها قيمة المواطنة.

2 . أهمية وخصائص المناهج التربوية:

2 1 أهمية المناهج التربوية:

لا بد أن نتطرق إلى أهمية المناهج التربوية من أجل معرفة مدى مساهمتها في سير العملية التعليمية لذا قمنا بتلخيصها في النقاط التالية:

. يساهم المنهج التربوي في تحقيق سياسة المجتمع ونقل تراث اوثقافة المجتمع بعد تبسيط وتطهير هذا التراث

. يساهم في تشكيل شخصية الفرد وإعداده للتكيف الناجح مع مجتمعه

. ينمي في الفرد القدرة على التفكير العلمي وبالتالي الإسهام في حل مشكلات المجتمع والتفاعل الواعي

1- هاني محمد: المكتبات ودورها في خدمة المناهج التربوية والمواد الدراسية، دار العلم والايمان، دسوق مصر، 2014، ص9

2- أحمد حسن اللقاني: مرجع سبق ذكره، ص 30

مع الحضارات والثقافات الاجتماعية المختلفة¹

. المنهاج التربوي يوجه التلاميذ دراسيا ومهنيا

. المنهاج التربوي يكون مجموعة من الاتجاهات والعادات المفيدة للفرد والمجتمع

. المنهاج التربوي يوظف المعارف التي يتلقاها التلميذ من مختلف المصادر

. المنهاج التربوي يسمح بتمييز مستويات الأفراد، ويوضح الفروقات بين مختلف العقول

. المنهاج التربوي يطور المجتمع علميا وتكنولوجيا وثقافيا وأخلاقيا²

ولذلك فان المنهاج التربوي مهم جدا للارتقاء بالفرد والمجتمع من جميع جوانب الحياة، فهو يساعد المتعلمين على التعلم وبلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

2 خصائص المناهج التربوية:

للمناهج التربوية مجموعة من الخصائص التي تتميز بها يمكن ذكرها فيما يلي:

. يتعاون في إعدادها مجموعة من المدرسين والأخصائيين في التربية وعلم النفس وأخصائيين في المادة الدراسية التي يتم بناء منهجها، وكذا مختص في سياسة الدولة، ومسير مالي لتقييم تكلفة انجازه.

. مضمونه المعرفي يقتصر على الاتجاهات العامة للدراسة.

. هو وثيقة رسمية صادرة عن وزارة التربية من طرف مختصين في التربية، وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة.

. كل منهاج مختص بمادة دراسية معينة.

. كل منهاج موجه إلى مستوى دراسي معين.

. كل منهاج مقسم إلى وحدات دراسية، أو محاور أو دروس معينة

. كل منهاج تربوي المناهج متناسق عموديا من خلال تسلسل دروسه من الأسهل الى الأصعب، وتناسق أفقي مع مختلف المناهج الأخرى.

. يتميز بالمرونة حسب تقدم المجتمع والتغير التقني والتكنولوجي والعلمي... الخ

¹ حسام محمد مازن: المنهج التربوي الحديث وتكنولوجيا، دار الفجر، القاهرة (مصر)، 2009، ص39

² ميمونة مناصرية: المنهاج المدرسي، دار علي بن زيد، بسكرة (الجزائر)، 2018، ص(16_18)

. المنهاج التربوي يتماشى والواقع الاجتماعي

. يخضع المنهاج لعملية التغيير والتطوير المستمرين.

. بموجب تناول التلميذ لهذا المنهاج يحصل على شهادة اثبات المستوى. وبالتالي يحصل على مكانة اجتماعية معينة.¹

وبناء على هذا نستنتج إن المناهج التربوية لاتأتي بشكل إعتباطي، بل يقوم عليها مختصين في علم الاجتماع وغيرهم. لذا فهي عملية منظمة ومخطط لها

3 . أهداف المناهج التربوية وأسسها:

3 1 أهداف المنهاج التربوي :

تتضمن المناهج التربوية جملة من الاهداف التي تسعى أي منظومة تربوية على تحقيقه وهي كالاتي:

. تنمية الكفايات المنشودة والتربية على القيم

. تعميق التكوين بالنسبة للمتعلمين وتنويعه في جميع المجالات وهذا مايساهم في امتلاك معرفة جميع المستويات وتفرعاتهم

. القدرة على توظيف المكتسبات المعرفية والمهارات في وضعيات مختلفة ومجالات متعددة

. تأهيل المتعلم وتحقيق الأهداف التربوية²

لهذا نستنتج أن الهدف الرئيسي من المناهج التربوية، هو إنشاء متعلم ذات كفاءة محيط يجمع جوانب الحياة الاجتماعية.

3 2 . أسس المنهاج التربوي:

يتم بناء وتصميم المناهج بالمواصفات النموذجية بالانطلاق من أربعة أسس رئيسية وهي كالتالي:

3 2 1 الأساس الفلسفي: يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالا وثيقا وتمثل هذه الأخيرة ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ و الأهداف و المعتقدات التي تمد الفرد بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة، كما تهدف فلسفة

1- ميمونة مناصرية: مرجع سبق ذكره، ص(17-18)

2- بية برناوي وفايزة بوترة: المناهج التعليمية، تعريفها، اهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها. مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، المجلد4، العدد1، جامعة حمة لخضر، الوادي(الجزائر)، 2021، ص232

المجتمع الى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها لابد من وجود فلسفة تربوية خاصة به. ومن هنا كانت العلاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية لدرجة أن كبار الفلاسفة هم مريون وأن الحركات التربوية ليست إلا وليدة المذاهب الفلسفية، وأن رجال التربية هم فلاسفة وسقراط وافلاطون وأرسطو وابن سينا والفرايبي وابن رشد وروسو وجون ديوي هم فلاسفة ومريون في آن واحد، ومما يؤكد هذه العلاقة ذلك الترابط القائم بين الغاية من التربية والغاية من الحياة؛ فالفلسفة تقرر غاية الحياة والتربية تقترح الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية¹.

2.3 2. الأسس الاجتماعية:

تعتبر الأسس الاجتماعية من أقوى الأسس تأثيرا في المناهج التربوية، وتهتم في أن تكون نابعة من قيم المجتمع ومعتقداته، وعاداته والأنماط السلوكية التي ترضى عنها الجماعة. وكذلك المعارف التي شهدتها المجتمع وظلت بدون تأطير، فالمنهاج التربوي هو الأداة الفعالة في توظيف مختلف المعارف الاجتماعية وتجهيزها في قالب علمي معرفي للتلميذ وهي القوى الاجتماعية التي في تنفيذ وتخطيط المنهج، كما تشكل ملامح النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات².

إذن فالهدف من المنهاج التربوي هنا هو هدف سلوكي فهو يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها الى سلوك يمارسه التلاميذ

3 2 3 الأسس المعرفية والقيمية: تساهم الأسس المعرفية والقيمية في إعطاء معلومات كافية للمفاضلة بين محتويات المناهج عند الاختيار والتخطيط، إذ يتم تفضيل المناهج على بعضها بحسب القيمة المستفادة من كل منهاج. وكذلك نسبة الدقة في المعلومات التي تحتوي عليها المناهج، والواقع أن المناهج التربوية هي أكثر من يقرب المعارف للتلميذ. وذلك عبر إستطلاع أحدثها وأهمها وأكثرها فعالية.

3 2 4 الأسس النفسية: عند إعداد وتخطيط المناهج التربوية، لابد من معرفة نفسية المتعلم الذي يعد له المنهاج. أي معرفة حاجاته وميوله ورغباته ودوافعه الى التعلم وطريقة نموه؛ وتسهيل مهمته في الحياة، وهذا ما يدعو الى تضمين المناهج تنوعا من الصور والمعارف والنشاطات التي تمتص الطاقات السلبية للمتعلمين، وتدفعهم الى التعلم بنشاط وبشيء من الجدة بعد كسر الروتين بواسطة التنوع³

¹- مروان أبو حويج: المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياتها(الأساسيات - مشكلات المناهج - تطوير المناهج)، دار الثقافة، عمان (الأردن)، 2006، ص100.

²- ميمونة مناصرية: مرجع سبق ذكره، ص 36

³- المرجع السابق: ص 36

وفي الأخير فإن بناء المناهج التربوية يقوم على فلسفة المجتمع وثقافته كأساس ضروري ومراعاة الجانب الاجتماعي من قيم ومعتقدات وأنماط سلوكية بالإضافة الى الأسس القيمية والمعرفية التي يجب إكسابها للتلاميذ، دون إهمال الأساس النفسي للمتعلم.

4 . أنواع المناهج التربوية:

للمناهج التربوية ثلاثة أنواع أساسية وهي كالاتي:

4 1. المنهج الرسمي: يسمى كذلك بالمنهاج المعلن إذ تتبناه الدولة وتقره في مدارسها، فهو منهاج مخطط مقصود يقوم بتنفيذه المعلم داخل المدرسة

ويطرح العديد من التربويين فكرة المنهاج الرسمي في إطار الوثيقة الرسمية المقررة من الجهات المعنية عن وزارة التربية والتعليم المتضمنة الأهداف التربوية العامة والمحتوى التعليمي، والأساليب والطرائق التدريسية، والنشاطات التعليمية، وأساليب التقويم، التي تكلف المدرسة كمؤسسة تعليمية بتقديمها للمتعلمين.

وبذلك يتشكل المنهج الرسمي من كل العناصر والأدوات الآتية :

. السياسة التعليمية المتبعة

. نوعية المحتوى

. نوعية الأنشطة الصفية وغير الصفية

. توظيف تكنولوجيا المعلومات

. مصادر المعلومات المتنوعة.

. إمكانيات المدرسة من أبنية وأجهزة متنوعة

. أساليب القياس والتقويم

. برامج إعداد المعلم وتأهيله

. العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية الأخرى¹

1- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد هلاي : المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي (النظرية والتطبيق)، دار الشروق، عمان (الأردن)، 2006، ص52

ومن خلال ما سبق فإن المنهج الرسمي يتم إعداده من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم، فهو منهج ثابت محدد بأهداف واضحة يلزم تحقيقها من قبل القائمين على العملية التعليمية في المدرسة .

4 2 المنهج الخفي: يعرف على أنه "مجموعة المفاهيم والعمليات العقلية والإتجاهات والقيم والأداءات التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج الرسمي طواعية وبطريقة التشرب وبدون إشراف، ونتيجة تعلم المتعلم تفاعلات مختلفة مع المحيطين به في المدرسة . ومن خلال الأنشطة غير الصفية بالملاحظة والقدوة " ¹

يظهر المنهاج الخفي من خلال تعامل المعلمين مع التلاميذ، وتعامل المعلمين مع بعضهم البعض، وخلال أحاديث المعلمين العلمية والفكرية، ومن خلال الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تفرض على التلاميذ، وحتى طريقة جلوسهم في الفصل ؛ وطريقة مزاولتهم للأنشطة . أي أن المنهاج الخفي يظهر في أي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة؛ وقد يكون للمنهاج الخفي مزايا حينما يؤكد على القيم إيجابية تكتسب من خلال القدوة الحسنة، فالأطفال ينظرون لمن يكبرهم نظرات دقيقة فاحصة ويتأثرون بسلوكهم دون أن يدركوا، فلا يسهل على الطفل إدراك المعاني المجردة، ولذا فهو لا يقتنع بتعاليم المربي وأوامره بمجرد سماعها . بل يحتاج الى مثال واقعي يدعم تلك التعاليم في نفسه، ويجعله يقبل عليها ويتقبلها ويعمل بها²

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن المنهاج الخفي مجموعة السلوكيات والقيم التي يكتسبها المتعلم.

4 3 المنهاج الواقعي : يفترض أن يرتبط المنهاج الواقعي بالمنهاج الرسمي، إلا أن الإنتقادات التي وجهت لمختلف عناصر النظام التربوي والمؤسسات التعليمية والأسرة. جعلت الكثير من علماء التربية والإجتماع يؤكدون وجود اختلافات في تطبيق المنهاج الرسمي في الممارسات والمواقف التعليمية داخل الفصل الواحد من تدريس مادة لأخرى، وكذلك ما يجري داخل الفصل وخارجه من ممارسات أو إجراءات، الأمر الذي أدى الى فجوة واسعة بين المنهاج الرسمي الذي خطط له مسبقا بوسائل مدروسة وبين المنهاج الواقعي قد تصل الى حد التناقض يختلف في مداه من بيئة الى أخرى، ومن فصل الى آخر ومن معلم الى آخر. مما يصعب وصف حجم الهوة وإصدار احكام إصلاحية وتطويرية على سائر بيئات التعلم في المجتمعات أو في المجتمع الواحد، لوجود أنواع شتى من تلك الممارسات على صعيد الواقع بعضها بعيدة عن الصحة في مظاهر التعليم والتدريس والتي لا تتلاءم مع المنهج الرسمي، مما أنتج مخرجات في التعلم والتفكير والعمل خارجه عن إرادة المتعلم وميوله وقدراته وحاجاته حيث يلقنها عن طريق التدريس لمتعلميه. وفي المقابل هنالك الممارسات التي تمتاز بالجدية والأخرى بالإبداع والحماس للعمل والتجديد لوجود المعلم الكفو القادر على تطوير قدرات المتعلمين وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية

¹- المرجع السابق: ص 52

²- عبد السلام يوسف الجعافرة: **المناهج اسسها وتنظيمها**، دار وائل، عمان الأردن، 2015، صص (30 - 31)

وتنمية قدراتهم في التعلم والتكيف الذاتي والنقد العقلاني ويوقظ فيهم حب البحث والإطلاع وتنشئتهم وإعدادهم للمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية داخل الفصل والمدرسة ومساعدتهم في تطوير الخلق والإبداع والتشجيع على التعامل والتفاعل مع الآخرين، والتعاون والمنافسة وغير ذلك من الممارسات المهنية والأدوار الوظيفية التي تحدث عندهم تعليماً فعالاً.

إن الاختلافات الواسعة في تنفيذ المنهاج و التنوع في الممارسات التدريسية من طرائق و أساليب التدريس والتقويم وإدارة الفصل وسواها من معلم الى آخر أدى الى تباين الخبرة المتكونة لدى المتعلمين، وبالتالي تنوع واختلاف المنهج الواقعي من منطقة الى أخرى ومن مدرسة لأخرى.¹

ولعل من المناسب التعبير على المنهج الواقعي بأنه المنهج الذي يتيح للتلميذ آفاق البحث والاكتشاف والمناقشة المرتبطة بعملية التعلم هذا ما يميزه عن المنهج الرسمي.

5 مكونات المنهاج التربوية:

للمنهاج التربوية أربعة عناصر أساسية هي الأهداف التربوية، المحتوى، الأنشطة التربوية،

التقويم، لذا سنوضح ذلك فيما يلي:

5 1 . الأهداف التربوية: الأهداف نتائج تعليمية مخططة، على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته وبشكل تلبى احتياجاته فهي عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين، مثلاً إضافة معلومات جديدة الى ما لديهم من معلومات، أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات، أو تنمية مفاهيم جديدة

وتشتق الأهداف التربوية من مصادر مختلفة أبرزها المجتمع وفلسفته التربوية واحتياجاته ومن خصائص المتعلمين وأشكال المعرفة ومتطلباتها وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي وكذا وجهات نظر المختصين في التربية والتعليم.²

تعتبر الأهداف التربوية هي الموجهات الأساسية للمحتوى المعرفي والأنشطة التربوية، التي على ضوءها تتم عملية التقويم، فكلما كانت عملية صياغة الأهداف التربوية تتضمن الشروط التالية كان المنهاج التربوي ذو فعالية أفضل:

. صيغة الهدف لا بد أن تتضمن استجابة التلاميذ لمحتوى المادة الدراسية.

1- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: مرجع سبق ذكره، ص 57

2- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن ، 2000 صص (69_71)

. صيغة الهدف لابد أن تتضمن التغيرات التي تطرأ على سلوك التلاميذ وأدائهم نتيجة تعرضهم للخبرات التعليمية التي يوفرها المعلم لتلاميذه.

. صيغة الهدف لابد ان تتضمن النواتج المتوقعة لعملية التدريس أو التعليم في سلوك الطلاب وليس ما يفعله المعلم اثناء التدريس.¹

2 5 . المحتوى

المحتوى أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهاج الى تحقيقها، ويعرف على أنه نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الإختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء كانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائق أم أفكار أساسية²

ان ترتيب محتوى المناهج التربوية يخضع لجملة من المعايير، تجعل منه قادراً على تحقيق الغايات التي لأجلها تم إعداده وهي كالآتي :

- معيار الإستمرار: ويقصد به تلك العلاقة الرأسية بين الموضوعات الدراسية من الصفوف الاولى في مرحلة الابتدائي، الى الصف الأخير في المرحلة الثانوية فالمناهج المثالية هي التي توفر هذا الشرط

- معيار التكامل : ويقصد به الربط أفقياً كربط مادة الرياضيات بالعلوم من صف ما وقد يكون الربط عمودياً كربط موضوعات معينة بموضوعات سابقة لنفس المادة لصفوف سابقة أو لاحقة

. معيار التوحيد : ويكون بوضع المواد المتخصصة في وحداتها

أما بالنسبة لمعايير اختيار المحتوى فلا بد من التقيد بجملة من المعايير :

. صدق المحتوى: الصدق وصحة المعلومات ودقتها ومواكبتها للتغيرات العلمية المعاصرة، وذات الاهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم

. الاتساق مع الواقع الاجتماعي والثقافي: عدم ارتباط المنهاج بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم، ينجم عنه آثار سلبية على العملية التربوية، لذا يجب ان تكون المعارف المختارة لها إرتباط بالواقع

1- ابراهيم هياق: المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، (اطروحة دكتوراه)، علم الاجتماع التربوية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016 ص 217

2- محمد حسن حمادات: المناهج التربوية (نظرياتها - مفهومها - أسسها - عناصرها - تخطيطها- تقويمها)، دار الحامد، عمان، الأردن ، 2009ص144

. البعد الانساني والعالمي: يجب ان يكون هذا البعد حاضرا في محتوى المناهج، فنحن لا نعيش في معزل عن العالم الانساني المحيط بنا.

. معيار التوازن : المنهج المتوازن هو المنهج الذي ينظم في مجالاته وفي تعاقب موادته التعليمية بطريقة من شأنها أن تؤدي الى تحقيق الاهداف المفترض أن يؤديها المنهج، أي أن هذا المصطلح يعني التطابق بين المنهج بوصفه وسيلة لتحقيق غايات وأهداف وليس غاية في ذاته ولذاته¹.

ونتيجة لما تم ذكره توصلنا الى أن المحتوى هو مضمون يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية ويقصد به المعارف والمهارات والقيم ويمتاز بالتكامل والإستمرار والصدق وارتباطه بالواقع الإجتماعي والثقافي للمتعلم وغيرها من المعايير

3 5 . الأنشطة التربوية:

يعتبر النشاط التعليمي حصيلة متكاملة ومتداخلة من المتغيرات، التي تشكل الموقف التعليمي وتشكيل الموقف التعليمي هو صميم عملية التدريس ، فالنشاط التعليمي هو الوسيلة التي تحقق من خلالها الاهداف التدريسية. لذلك من المهم ان يختار المدرس انواع الأنشطة، التي تناسب الاهداف المحددة للدرس وكذلك المحتوى الذي يخطط لتدريسه

ومن الضروري أن ينوع المدرس في الأنشطة، التي يختارها سواء في الدرس الواحد او من درس الى آخر، فهذا يؤدي الى تعلم أفضل²

شروط استخدام الأنشطة التربوية :

. تجنب استخدام الأنشطة النمطية

. مراعاة حاجات المتعلم المعرفية والنفسية والحركية

. مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ

. التنوع في الأنشطة التعليمية

. الإستفادة من الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية

. التوازن بين النظري والعملية

¹- ابراهيم هياق: مرجع سبق ذكره، ص218

²- كوثر حسين كوجيك: اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، 2001، ص26

. العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم¹

وبناء على ذلك فإن الأنشطة التربوية عبارة عن وسيلة يستخدمها المعلم من أجل إيصال المعلومات والمعارف للتلاميذ بطريقة سهلة وسريعة وممتعة في الوقت نفسه ويتوجب أن تكون مرتبطة بالأهداف التربوية ومحتوى المناهج

4 5 . التقويم : يعرف التقويم على أنه عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو المنهج كله أو أحد عناصره وذلك في ضوء الأهداف التعليمية وينبغي أن يؤدي التقويم الى تعديل في العملية التربوية

. كما أن الغرض من التقويم هو مساعدة كل من المعلم والمتعلم على السواء على معرفة مدى تقويمهم نحو بلوغ أهدافهم ،ومحاولة تحديد العوامل التي تؤدي الى تقدم المتعلم ، وقياس الحد الذي وصل اليه التلميذ في استفادته من عملية التعلم²

ويعرف أيضا على أنه عملية جمع بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة ما أو موقف أو سلوك ، ثم تصنيف وتحليل هذه البيانات وتفسيرها بقصد استخدامها في اصدار حكم أو قرار يؤدي الى تعديل الظاهرة أو الموقف أو السلوك نحو تحقيق الاهداف المرجوة .³

4 5 .1 أنواع التقويم :

التقويم التشخيصي: وهذا النوع من التقويم يكون في البداية حيث يعمل المعلم على معرفة الجوانب المعرفية والخبرات ومستوى التلميذ، من أجل أن تكوين فكرة شاملة حول استعدادات التلاميذ للتعليم ومنه يتمكن المعلم من معرفة النمو العقلي والانفعالي للتلميذ .

التقويم التكويني (البنائي) : وهو اجراء يقوم به المعلم اثناء التدريس يمكنه من تتبع مراحل الفعل التعليمي ورصد حالات التعليم والتعلم والتأكد من مدى تحقيق الاهداف التربوية

التقويم التحصيلي (النهائي) : وتكون هذه العملية التقويمية في نهاية السنة وتعنى بإصدار حكم نهائي على مدى تحقيق الاهداف التربوية المسطرة سلفا، مثال على هذا التقويم إختبارات التي تنجز في نهاية كل فصل أو سنة

1- ابراهيم هياق: مرجع سبق ذكره، صص(219-220)

2- محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء، عمان الأردن، 2015، صص(74-75)

3- فراس السليتي: استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2015 صص418

5 4 2. شروط التقويم:

. التخطيط لعملية التقويم ومشاركة كل من له علاقة بهذه العملية.

. استخدام الوسائل المناسبة لإجراء عملية التقويم

. اتساق عملية التقويم مع أسس التربية خاصة المنظومة القيمية.

. اختيار المكان والزمان المناسبين لعملية التقويم.

. عدم التسرع في إصدار الأحكام واتخاذ القرار النهائي أو النتائج¹.

وحتى تتضح الرؤية يمكننا القول أن التقويم هو العملية التي تحدد مدى فعالية المحتوى ومدى تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها في المناهج التربوية من أجل الاستمرار أو التعديل فيها.

6 . تنظيمات المناهج التربوية:

إن تنظيم المنهاج أمر ضروري لسير العملية التربوية، إذ يقصد به ذلك البرنامج الذي تعده المؤسسة التربوية وتعمل به، كما يوجد ثلاثة تنظيمات أساسية للمناهج وهي منهج المواد الدراسية ومنهج النشاط والمنهج المحوري. وهي تختلف عن بعضها فيما نعتبره أكثر أهمية كأساس لاختيار مضمون المنهج وتنظيمه.

6 1 . منهج المواد الدراسية :

ينظم حول المفاهيم الرئيسة لكل مادة، ويهدف ذلك الى إكساب المتعلم المعنى والوحدة في خبراته إذا فهم المادة فهما جيدا، وهو تنظيم للبرامج الدراسية أفقيا ورأسيا على أساس المحتوى أو المادة العلمية، ويغير هذا المنهج الى التنظيم الذي يشتمل الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعرفة مثل الرياضيات، التاريخ، الجغرافيا... الخ

6 1 1 . خصائص مناهج المواد الدراسية :

. المادة الدراسية هي الهدف الأسمى للعملية التعليمية بالمدرسة

¹- مفتاح بن هدية: القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دار الأيام، عمان (الاردن)، 2018، ص ص(120_122)

. يقوم على تخطيطه متخصصون في فروع ومجالات العلم المختلفة فيقوم كل منهم بتقسيم مايدرسه التلاميذ الى موضوعات دراسية بكل صف وينظم محتوى المادة على أساس منطقي للمادة ذاتها والتدرج من الاسهل الى الأصعب أو على اساس الترتيب الزمني لبعض المواد

. لايتعرض هذا النوع من المناهج الى إضافة أو حذف مادة أو جزء من المادة الا عن طريق لجان متخصصة في المواد الدراسية .

. يقوم المعلم بتلقين ونقل هذه المعلومات الى التلاميذ نقلا عن المعلومات والمعرفة الماضية. أي من التراث الثقافي والمعرفي القديم، الذي قد لايتناسب مع حاجات واهتمامات الأجيال الحديثة .

. انتقل اهتمام المادة الدراسية الى المعلمين واصبحوا يجدون في اتقان المادة الدراسية كهدف من جهة وكدليل على مقدرتهم وكفاءتهم من جهة أخرى .

. يقسم اليوم الدراسي الى عدة فترات زمنية تعرف كل منها بالحصّة يدرس فيها مادة من المواد الدراسية.

. وظيفة المدرسة الرئيسية هي جعل المتعلمين يتقنون المادة الدراسية فقط ¹.

إيجابيات منهج المواد الدراسية :

لمنهج المواد الدراسية ايجابيات تتمثل في :

. تسهم هذه المناهج في نقل المعرفة بكافة جوانبها للمتعلم

. سهولة تخطيطها وتنفيذها وتقويمها ، فتخطيط هذه المناهج يمكن ان يتم في أي وقت دون الحاجة الى مشاركة المتعلم

. تعديل المنهج يتم عن طريق اسلوب الحذف أو الاضافة أو الاستبدال لبعض أجزاء المادة الدراسية أو كلها

. تعد هذه المناهج اقتصادية بالنسبة الى تنظيمات المناهج الأخرى، فهي غير مكلفة حالياً²

6 1 2. سلبيات مناهج المواد الدراسية :

. التركيز على الجانب العقلي للتعليم، واهمال بقية جوانب شخصيته .

1- عادل ابو العز أحمد سلامة: تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق، دار دبيونو، عمان الاردن، 2005ص (157-158)

2- عبد السلام يوسف الجعافرة: المناهج اسسها وتنظيمها، دار وائل، عمان (الأردن)، 2015، ص105

- . اهمال الفروق الفردية بين المتعلمين .
- . الزيادة الكبيرة في المحتوى .
- . فقدان وحدة الموضوع الذي يدرسه المعلم ، نتيجة تجزئة المواد الدراسية .
- . ضعف اهتمامها بالجوانب العملية والتطبيقية والسلوكية¹.

6 2. مناهج النشاط :

تعد المدرسة التجريبية التي انشأها جون ديوي في شيكاغو أول مدرسة حديثة نظمت مناهجها على النشاط، فهي تركز على نشاط التلميذ الذاتي وما يضمنه من خبرات تربوية متنوعة وينظم هذا النوع من التنظيمات في ضوء أنشطة تلبي ميول المتعلمين وحاجاتهم واهتماماتهم ويهدف الى تحقيق نمو المتعلم بشكل متكامل خلقيا وجسميا وعقليا، من خلال الخبرة النشطة، ويحتاج الى معلم معد اعدادا فنيا سليما .

6 2 1 . خصائص مناهج النشاط :

- . يتحدد هذا المنهاج بحاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم .
- . التعلم في هذا المنهاج حقيقي وله معنى لدى المتعلم، لأن له صلة بحياة المتعلم وحاجاته.
- . يثير دافعية المتعلم الذاتية نحو التعلم .
- . طريقة حل المشكلات هي الطريقة الرئيسية لهذا المنهاج، كما يحرص على وحدة المعرفة وتكاملها.
- . لا يتم التعلم عن طريق الحفظ والتلقين، بل يرتبط التعلم بألوان مختلفة من النشاط.
- . ليست هناك حاجة الى نشاطات خارج المنهاج، فالكل يمارس نشاطاته واهتماماته داخل المنهاج نفسه، في ضوء الأهداف التي يسعون الى تحقيقها.
- . لاتحدد معالم المنهاج وخطوطه الرئيسية مسبقا.

6 2 2 . الانتقادات الموجهة لمناهج النشاط :

- . يفتقر الى تنظيم افقي محدد، لانه يقوم على إهتمامات التلاميذ

¹ - المرجع السابق: ص106

- . يهمل أهداف اجتماعية ذات قيمة خاصة مايتعلق بالجانب الثقافي من التراث .
- . لا يوفر الإعداد الكافي للحيلة، لانه يغفل جوانب كثيرة من معارف ومفاهيم حيوية للتعامل مع الحياة.
- . افتقار المنهاج للتتابع والاستمرارية، بسبب تقلب اهتمامات التلاميذ.¹

6.3 المنهاج المحوري :

يعرف المنهاج المحوري بأنه عبارة عن مجموعة من خبرات التي يكتسبها التلاميذ والمتعلقة بحاجاتهم ومشكلاتهم العامة، بهدف اشباع هذه الحاجات والوصول الى حلول مرغوب فيها للمشكلات التي تواجههم ويعتبر المنهاج المحوري قمة النقلة النوعية ويتم جمع محتواه من ميادين المعرفة المختلفة بحيث تترجم في مشكلة من المشكلات العديدة التي تحتاج الى الدراسة وتصمم في ضوء هذه النظرة برامج لدراسة سلسلة من المشكلات، وينظم هذا النوع من المناهج حول محور يظم عمليات أو مشكلات التلاميذ وحاجاتهم وميولهم، ويستند الى نظرية التعلم في ضوء ماتوصل اليه علم الاجتماع وعلم النفس التعليمي من فهم لطبيعة التعلم وشروطه ن ويجب هنا التفريق بين البرنامج المحوري والمنهاج المحوري حيث يشكل البرنامج المحوري جزءا من المنهاج المحوري وتعني كلمة المحور لغة الجزء المركزي لشيء من المادة التي يدور حولها هذا الشيء وعند استخدامها في المنهاج المدرسي، ليقصد بها أن تدل على وجود مركز معين في المنهاج ترتبط به أجزاء المنهاج ارتباطا وثيقا وقد أدى اختلاف النظرة الى المحور الى اختلاف محتوى المنهاج تبعا للنظرة للمحور، والمحور حول مشكلة من مشكلات التلاميذ وحاجاتهم المشتركة .

أهداف المنهاج المحوري :

- . ربط التعلم بإكساب الخبرات وتطبيق النظريات عمليا.
- . المرونة وعدم التقيد بنصوص محددة .
- . تطبيق الديمقراطية في العمل .
- . زيادة خبرة المعلم .
- . الريادة السليمة²

¹- عبد السلام يوسف جعافرة: مرجع سبق ذكره، ص112

²- المرجع السابق، ص ص (122-127)

من تنظيمات المناهج التي تم عرضها نستنتج أن كلها تصب في صالح التلميذ إلا أن لكل تنظيم خاصيته فمنهج المواد الدراسية يشتمل على مجموعة الخبرات والمعارف تلقن للتلميذ على شكل مواد مختلفة (رياضيات ، تاريخ....)، أما منهج النشاط تلقن فيه الخبرات على شكل أنشطة تتناسب مع ميول وخصائص التلاميذ وأخيرا المنهج المحوري يسلط تركيزه على مشكلات المتعلمين وحاجاتهم الرئيسية .

7 . تصميم المناهج التربوية وتطويرها:

7 1. تصميم المناهج التربوية:

إن تصميم المنهاج عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم المنهاج وتطويره ، وتنفيذه، وتقويمه بما يتفق والخصائص الإدراكية للفئة المستهدفة .

ولابد من ملائمة تصميم المنهاج مع خصائص التلاميذ والواقع الإجتماعي وكذلك النظريات المعرفية من أجل تكوين شخصيات انسانية ذكية وذات سلوكيات ايجابية، وهذا لا يأتي الا إذا راعى التصميم التربوي للمنهاج خصائص المتعلمين وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع والإحتياجات التي تتطلع إليها في المستقبل.

7 1 1. مبادئ التصميم :

. مراعاة أبعاد الواقع التربوي حيث يتضمن هذا المبدأ، تجديد جميع الموارد والإمكانات المادية والبشرية والمعنوية ذات العلاقة بالعمل التربوي، وتحديد العوامل المؤثرة في رسم السياسة التعليمية التي تنعكس بشكل مباشر على عناصر المنهاج التربوي، إضافة الى تحديد مستويات عمل الأجهزة الإدارية وتنظيماتها والظروف والمؤثرات التي تتخذ فيها قراراتها

. تحديد مخرجات التعلم التي يسعى المنهاج لتحقيقها من خلال عملية التعليم في ضوء الإحتياجات والآمال والطموحات

. مراعاة مقتضيات التغيير من معطيات الواقع والإستجابة لها بإجراء مايلزم من تعديل وتطوير أثناء مراحل التصميم

. الانسجام والتوافق والتناسق بين تصميم المنهاج والخطة التنظيمية للمدرسة وعناصر النظام التربوي الأخرى

. مشاركة الأطراف ذات العلاقة بالمنهاج التربوي في جهود التصميم¹

7 2. تطوير المنهاج التربوي :

يعد تطوير المناهج التربوية أمراً ضرورياً وذلك من أجل مسايرة العصر إذ يقصد به إعادة النظر في جميع عناصر المنهاج من الأهداف ن المحتوى، الأنشطة التربوية، التقويم، كما يتناول جميع العوامل التي تتصل بالمنهاج وتؤثر فيه وتتأثر به .

كما يمكن تعريفه على أنه : عملية من عمليات هندسة المنهاج المدرسي، ويتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة أو تصحيح جوانب الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج تقييماً وتقويماً وتنفيذاً، وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه، والمتصلة به. وفي كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة².

وبالتالي فإن تطوير المنهاج عبارة عن عملية منظمة يتم من خلالها إحداث تغييرات أو تعديلات في عنصر أو أكثر من عناصر المنهاج التربوي

7 2 1. خصائص تطوير المنهج

- . تطوير المنهاج التربوي عملية مركبة تستهدف قيادة العملية التربوية
- . عملية شاملة لجميع جوانب بناء المنهاج، مع مراعاة الوضع الراهن للمجتمع
- . عملية دينامية لأن جميع العناصر التي تدخل في هذا التطوير بينها تفاعل مستمر
- . عملية مستمرة إذ يتم التطوير كلما استدعت الحاجة
- . عملية هادفة تسعى الى تحقيق الأهداف التعليمية
- . تطوير المنهاج لا يتم بشكل اعتباطي، بل هو عملية مخططة ومنظمة
- . عملية تفاعلية بين مكونات المنهاج والقائمين على عملية التطوير

7 2 2. أهداف تطوير المنهاج

. إحداث نقلة نوعية في التعليم من خلال إجراء تعديل نوعي وجذري في المناهج لمواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية والعالمية خدمة الفرد والمجتمع

1- مفتاح بن هدية : مرجع سبق ذكره ص 125

2- ميمونة مناصرية: مرجع سبق ذكره ص 92

. ايجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة، وخاصة في ظل الانفجار المعرفي والثقافة المعلوماتية .
 رفع مستوى التعلم وتنويع مساراته لتحقيق ملاءمة اكبر بين مخرجات العملية التعليمية في مرحلة تعليمية معينة، وما تتطلبه المرحلة اللاحقة¹.

خلاصة:

تعد المناهج التربوية أساس العملية التعليمية إذ تنقسم إلى أنواع مختلفة وتقوم على أسس فلسفية ونفسية ومعرفية واجتماعية كما يضم المنهج مجموعة عناصر ومكونات مترابطة ومتفاعلة تحقق أهداف تعليمية محددة ويتم تصميم المناهج التربوية وفقا لمبادئ محددة كما يمكن تطويره من أجل تحقيق حاجات الفرد ومواكبة العصر وبلوغ الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

¹- ميمونة مناصرية: مرجع سبق ذكره ص93

الفصل الثالث

قيمة المواطنة

تمهيد

1. مفاهيم أساسية

2. أهمية قيمة المواطنة

3. أهداف قيمة المواطنة

4. مكونات قيمة المواطنة

5. مجالات قيمة المواطنة

6. أبعاد قيمة المواطنة

7. دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع قيمة المواطنة من أهم المواضيع التي لا بد من المنظومة التربوية التطرق إليها في مناهجها وتلقينها للتلاميذ، لأنها تساهم بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وغرس فيه روح المواطنة، والدفاع عن وطنه وتأدية واجباته، لهذا نحاول في هذا الفصل التطرق لمفاهيم قيمة المواطنة الأساسية، وأهميتها وأيضاً لأهداف ومكونات قيمة المواطنة ولأبعادها وأخيراً لدور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة.

1. مفاهيم أساسية

1.1. تعريف قيمة:

1 1 1. لغة:

أستخدم لفظ القيمة في اللغة لمعرفة قيمة الشيء، فقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه كما جاء في المجتمع الوسيط قيم الشيء تقييماً أي قدره، واستخدمت القيمة أيضاً بمعنى الاستقامة والاعتدال.

المعنى اللغوي للقيمة يدور حول الثبات والدوام على الأمر، الاعتدال والاستقامة ومن ثمة فالقيمة . في اللغة العربية . معنى إيجابياً يعكس أهميتها في حياة الفرد والمجتمع.¹

2 1 1 اصطلاحاً: "هي عبارة عن معايير وأهداف لا بد من إيجادها في أي مجتمع منظم سواء كان هذا المجتمع متقدماً أو متأخراً فهي تتغلغل في الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهر"

ويعتبرها طهطاوي: مجموعة المبادئ والقواعد، والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.²

¹ - أسماء بن تركي: (القيم التنظيمية وعلاقتها بفاعلية الإدارة المدرسية)، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007-2008، ص. (2322)

² - يحيى أحمد حسين المرهبي: العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران، (مذكرة ماجستير)، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي اليمن، 2008، ص 23

كما يعرفها وليامز في الموسوعة العلمية للعلوم الاجتماعية أنها {أشكال من التوجهات المختارة التي تتصل بعناصر كثيرة كالمصالح أو مظاهر السعادة أو التفضيلات والواجبات والالتزامات الأخلاقية والرغبات والمطالب والحاجات وأشكال النفوذ والإنجاز}¹

2.1. تعريف المواطنة:

1.2.1. لغة:

المواطنة مصدر رباعي مشتق من فعل وطن على الأمر، ومن مرادفاته: وطن - يطن بالمكان أقام فيه، ووطن نفسه على الأمر: هيأها لفعله وحملها عليه، استوطن البلد: اتخذه وطناً، توطنت نفسه على كذا: حملت عليه.

تعرف المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد ومجتمع (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون².

المواطنة هي تعبير عن حركة الإنسان اليومية مشاركا ومناضلا من أجل حقوقه بأبعادها المدنية والاجتماعية والثقافية على قاعدة المساواة مع الآخرين دون تمييز لأي سبب واندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية بما يسمح له باقتسام الموارد في إطار الوطن الذي يعيش فيه الآخرون فالمواطنة نتاج لحركة المجتمع بما يضم من مواطنين.

والمواطنة في الفكر المعاصر: هي علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات³.

1 2 2 المفهوم الإجرائي: هي تلك العلاقة التي تربط الفرد بالدولة التي يستقر فيها ويحمل جنسيتها، ولكون الفرد عضو مشارك داخل الدولة لا بد من أن يتمتع بمجموعة من الحقوق نتيجة انتمائه وعليه في الوقت نفسه واجبات يتحتم عليه أدائها.

¹ - أسماء بن تركي: مرجع سابق، ص 23

² - رحوي عائشة: المدرسة والمواطنة، (مذكرة ماجستير)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2009 - 2010، ص - ص (19 . 153)

³ - نجلاء محمد السيد محمد يوسف: تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري، العدد السادس عشر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 2014، ص 760

1 3. تعريف قيمة المواطنة:

هي مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها التلميذ من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون التأثير على أفكاره ومعتقداته ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن.

وهي أيضا مجموعة القيم التي تعكس انتماء التلاميذ لوطنه، والوعي بالأمور السياسية، والبيئية، والصحية والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين والاتصاف بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه¹.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه²

1 3 1- المفهوم الإجرائي: يمكن تعريف قيمة المواطنة علناً بأنها مجموعة من المعايير

والأحكام والسلوكيات المتعلقة بالمواطنة الصالحة والتي تسهم المناهج التربوية في تعزيزها وتنميتها لدى المتعلمين وذلك من خلال المحتوى الدراسي والأنشطة التعليمية الممارسة داخل القسم وخارجه.

2. أهمية قيمة المواطنة:

لتربية على قيمة المواطنة أهمية بالغة لكونها تخلق بعض الصفات التي يتوجب أن تكون في أي مجتمع متوازن نذكر منها: المساواة، العدل، الالتزام، الحرية، الانتماء، التوازن، المشاركة.

1 2 المساواة: تعد من أهم القيم الأساسية في المجتمع الإنساني والتي أكدتها كافة الأديان السماوية دون استثناء، وتتمثل قيم المساواة في حق التعليم، العمل الجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، خاصة وأن كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان، والأحكام والديساتير الوضعية الداعية إلى

¹ - خضرة حلاب: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علوم التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018 - 2019، ص21

² - محمد عمارة سريبه: ترسيخ قيم المواطنة طريق نحو تعزيز الانتماء الوطني، مجلد خاص المؤتمر العالمي الدولي: دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني، العدد الرابع والعشرون، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية صرمان، جامعة صبراتة، 2022، ص300

الديمقراطية أكدت على قيمة المساواة لأنها روح الديمقراطية وجوهرها ، مبدأ المساواة يندرج عنه العديد من المجالات مثل المساواة أمام القانون ، المساواة أمام المرافق العامة ، المساواة أمام المنافع الاجتماعية ، المساواة في تولي الوظائف العامة¹ وتكمن فيما يلي :

المساواة أمام القانون: اي أن الناس يولدون ، ويعيشون أحرار وسواسية على قدم المساواة التامة أمام القانون ، في الكرامة والحقوق والوظائف العامة ، كما لهم الحق في الحماية المتكافئة ضد اي تفرقة أو عنصرية أو تحريض .

المساواة أمام المرافق العامة: اي إشباع الحاجات العامة للجميع بما في ذلك مرفق الأمن والتعليم والكهرباء والصحة والمياه وغيرها ، وتقتضي هذه القيمة ضرورة استمرارية وتجهيز المرافق العامة بالكيفية التي تمكن المنتفعين من الانتفاع منها بصورة متساوية ، مع تحمل الأعباء والتكاليف والرسوم التي تفرضها هذه المرافق دون اي تحيز أو محاباة .

1 4 3. المساواة أمام المنافع الاجتماعية: بمعنى التمتع بالحقوق وعدم التفاوت فيها فكما أن للمواطنين حقوقاً محفوظة وعليه واجبات يدفعها للدولة نظير خدمات يتمتع بها كغيره من المواطنين تحقيقاً لمبدأ {الغنم بالغرم}. المساواة في تولي الوظائف العامة: فكل مواطن يستطيع تولي اي وظيفة ، حسب مؤهلاته وقدراته ، وبناء على معايير محددة ومحايدة²

اذن نستخلص في الأخير أن المساواة ضرورية في المجتمع حيث تضمنها الدولة للأفراد باعتبارها حق من حقوقهم وتتنوع حسب كل مجال .

2 2 العدل: العدل أساس الدولة في الأديان ، وعلى الحكام مراعاته ومفهوم العدالة له ارتباط وثيق بمفهوم الحرية ، والعدالة نوعان: عدالة إجرائية مرتبطة بالقانون والعدالة اجتماعية مرتبطة بممارسات المجتمع ومدى عدالته.

وهو مطلب ضروري ينشده كل افراد المجتمع ومؤسساته اتجاه الأفراد يؤدي إلى الايجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة ، والى الترابط الاجتماعي القوى بين جزئيات المجتمع ، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص للتواصل الجيد بين افراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوي متماسك ، فمن

¹ حنان مراد: مكانة المواطن والمواطنة في المدن -دراسة استشرافية-، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم الاجتماع التنموية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد يخضر بسكرة 2016-2017، ص30.

² عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، (أطروحة دكتوراه)، تخصص الفلسفة في العلوم الأمنية، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص54

الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئنانا على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني، والعدالة الناجمة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستمدة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد ماديا¹

وفي ضوء هذا نستنتج أن العدل هو مطلب أساسي في كل دولة حيث تشعر الفرد بالاطمئنان على ممتلكاته وتأكده من عدم ضياعها، وتزيد من شعوره بالانتماء لوطنه.

2 3 الالتزام: يقصد به التزام جميع أطراف المواطنة المتمثلة في (المواطن، المجتمع، الدولة) التزاما نظاميا أو ذاتيا، يهدف القيام بالأعمال والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرف حسب موقعه ودوره، للوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن، فقيمة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة وتحقق المصلحة العامة، وان التطبيق الفعلي لهذه القيمة يتطلب إشراف ومتابعة سلطات مستقلة تلزم أطراف هذه القيمة للقيام بأعمالها ومهامها.²

اذن نستنتج أن الالتزام هو عبارة عن قيام كل عضو بالعمل الملزم به من أجل تحقيق المصلحة العامة ومصلحة الوطن .

2 4 الحرية: لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل قيمة المواطنة عن المساواة والعدل، فجميعهم مبادئ أساسية لا تقوم المواطنة بدونهم، فالحرية تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية .

أن قيمة المواطنة في المجتمعات المتقدمة تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقاتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفاعلة. لذا الحرية نوعان: حرية ايجابية وأخرى سلبية، الايجابية فهي حرية فعل الخير، أما السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر ما دام لا يوجد احد أو قانون يحكم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد، وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التي تتطلبها ادوار المواطني³.

لهذا في الأخير نستنتج أن الدولة تقوم بإعطاء الأفراد الحرية في نطاق القوانين التي نصتها دون تجاوزها، والتعبير عن حاجاتهم بطريقة سلمية ومنظمة .

¹ - حنان مراد: مرجع سبق ذكره، ص44

² - عبد الله بن سعيد آل عيود القحطاني، مرجع سبق ذكره، ص57

³ - حنان مراد: مرجع سابق، ص . ص(44 . 45)

5.2. الانتماء: هو تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية.

أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، والإنسان من غير وطن تائه، ووطن من غير إنسان مهجور لا معنى له، فالانتماء فيه الاستقرار والشعور بالأمن والحماية، فهو ليس حالة ترف، إنما حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان، فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة الشاملة، لان غياب التطبيق العملي سيحول موضوع الانتماء الوطني إلى شعار للاستهلاك والمزادات¹.

ويرى توماس هوبز t.hobbs، ويورغن هابرماس j.habermas في كتابه " الفعل التواصلي " يفترض الانتماء يشكل قيمة مشتركة بين الأفراد انطلاقاً منها سيتحقق بناء شأن الجماعة وبالنسبة له لا تتمثل شعور الوطنية المرتبط بالضرورة بالأمة، بل يتجاوز إلى الارتباط بمؤسسات الدولة وقيم اجتماعية معينة، أي أن مسألة الانتماء للوطن ليس مجرد مفاهيم مجردة، وإنما هي في الأصل خبرة معاشة بين الوطن والمواطن. فعندما يستشعر المواطن من خلال خبرته انه يعيش في ظل وطن يحميه ويدافع عنه وعن هويته، ويحقق له الحد الأدنى من الرعاية مع العدل والكفاية في هذه الحالة تتكون وترسخ لديه قيم الانتماء لهذا الوطن، فالفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراد حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك يصب في بوتقة واحدة وهي خدمة المصلحة العامة للمجتمع والوطن ككل².

ومن هذا يمكننا القول أن المقصود من الانتماء هو شعور الإنسان بالانتماء إلى مجتمع ما والارتباط به وتجمع بينهم صفات مشتركة.

2.6 التوازن: يقصد بالتوازن هنا: التوازن المسؤول الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة، أو عدم معارضتها بصورة مباشرة، عندها يكون هناك ضبط وتوازن بين الحرية والمسؤولية، أو بين الحرية والأمن، أو بين المصلحة الخاصة والعامة، أو بين الحقوق والواجبات لكل أطراف المواطنة، أو بين الريف والحضر، أو بين الدولة والمجتمع. أن المحافظة الدقيقة على هذا التوازن هي ركيزة أساسية من ركائز المواطنة المؤدية إلى التقدم والازدهار في ظل مناخ يسود، الأمن

¹ - عبد الله سعيد آل عيود القحطاني: مرجع سبق ذكره، ص 60

² - أبو الفتوح بوهريرة: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 . 2015، ص . ص (44 . 45).

والاستقرار ، لذلك فعلى المواطنة أيا كان موقعه أن يدرك أن قدرة الوطن على إدارته من إخلاص وعطاء¹

لهذا نستنتج أن التوازن هو قيام الفرد بأعمال تعود عليه بالمنفعة وفي نفس الوقت تخدم وطنه، اي تحقق المصلحة العامة لكل الأطراف.

7 2. المشاركة: قيم المواطنة جعلت الفرد مواطن مشارك في الحكم وصاحب سلطة وعضو مؤسس في الكيان السياسي والاجتماعي الذي ينتمي إليه بعدما كان مجرد فرد من الرعية التابعة للهيئة الحاكمة محكوم بالقوة ولا يملك حتى حق اختيار حاكم² كما لديه أيضا الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة ،وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل :التظاهر والإضرابات كما ينظمها القانون ،والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها ،وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو اي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفرادها ،والترشح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها³.

اذن في الأخير يمكننا القول أن قيمة المواطنة أعطت مكانة للمواطن من خلال جعله فرد مشارك فعال داخل الدولة.

3. أهداف قيمة المواطنة:

تقوم قيمة المواطنة على مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

- تربية النشئ تربية سليمة والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال .
- تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني .
- تكوين فرد متوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره وثيق بقدرته على التغيير⁴
- تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع.
- غرس وتنمية قيم الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن واحترام الحقوق والواجبات التي عليه.
- دعم قيم المواطنة والمساواة والمشاركة السياسية الفعالة.

¹ - عبد الله بن سعيد آل عيود القحطاني: مرجع سبق ذكره، ص . ص (59 . 60)

² - رحوي عائشة: مرجع سبق ذكره، ص29

³ - حنان مراد : مرجع سبق ذكره، ص . ص (30 . 31)

⁴ - بوجمعة سلام، بلخير طيشي: مدى مساهمة المنهاج الدراسي الجزائري لمادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، بدون عدد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، 2022، ص310.

- النهوض بالوطن وإصلاحه ودعم قيم الحرية والالتزام والعدالة وكرامة الإنسان والتوازن والانتماء، بالإضافة إلى بقية منظومات القيم الأخرى.¹

اذن في الأخير نستنتج أن الغاية الرئيسية التي تقوم عليها قيمة المواطنة هي إنشاء مواطن صالح له مبادئ يقوم عليها، يعتز بوطنه ويتمتع بما أعطي له من حقوق ومقيم لما عليه من واجبات.

4 مكونات قيمة المواطنة :

إن لقيمة المواطنة مكونات أساسية لا بد من أن تتوفر، ومن أبرز هذه المكونات (الحقوق والواجبات، احترام القيم العامة).

4 1 الحقوق و الواجبات: تعد من المكونات الأساسية لتعزيز قيمة المواطنة لدى جميع المواطنين ، وتتمثل هذه الحقوق في: الحقوق الخاصة، وتوفير التعليم ، وتقديم العناية الصحية ، والحرية الشخصية في التملك والعمل ، والاعتقاد والتعبير عن الرأي ، بشرط أن لا تتعدى على حريات الآخرين أو تسيء إلى احد من أبناء المجتمع (الوطن) أما الواجبات: فتتضمن مجموعة من الأعمال التي يجب أن يؤديها الفرد (المواطن) اتجاه وطنه مقابل ما يأخذ من حقوق ، لتمتع بوضع المواطنة الصالحة ومن هذه الواجبات: احترام النظام ، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة مع أفراد المجتمع في تنمية الوطن وتقدمه، ويؤدي كل فرد هذه الواجبات وفق قدراته دون تهاون .

4 2 احترام القيم العامة: يعني أن يراعي الفرد (المواطن) القيم السائدة في المجتمع، ويتمثلها في سلوكه الخاص والعام، أي أن يتخلق بالصفات الحميدة التي يتطلبها التعامل الإيجابي من الوطن، ومنها الأمانة وعدم استغلال المنصب أو الوظيفة لأغراض شخصية، والإخلاص في العمل وإتقانه، والصدق في التعامل وعدم الغش والتزوير، والتعاقد والتناصح بدلا من التنافس السلبي والأنانية، وبالحفاظ على هذه القيم وتعزيزها، يكون المجتمع مترابطا قويا، وينعم أبنائها بالأمن والاستقرار والعيش الكريم .

وتتوج هذه المكونات في المشاركة المجتمعية التي تجسد الجوهر الحقيقي للمواطنة، ولعل من أبرز هذه المشاركة، الأعمال التطوعية، الإسهام في الحياة السياسية | الترشيح والانتخاب، والمشاركة الفاعلة في كل ما يخدم المصلحة العامة للوطن، والحفاظ عليه وضمان مصيره، ويقوي أواصر التماسك بين أبنائه، والالتزام بالوقوف في وجه التحديات التي تواجهه بإخلاص وتضحية.²

¹- محمد سلام: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دون بلد، 2015، ص 91.

²- علي عناد زامل العائدي: قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (مذكرة ماجستير)، تخصص آداب في علم النفس التربوي، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2013، ص . ص (43 - 44)

اذن في الأخير نستنتج أن من أجل تحقيق قيمة المواطنة لابد من الأفراد إتباع القيم السائدة في المجتمع من خلال سلوكاته والتمتع بحقوقه مع تأدية واجباته اتجاه وطنه، كما لا بد له من المشاركة في كل ما يخدم مصلحة الوطن.

5. مجالات قيمة المواطنة :

لقيمة المواطنة عدة مجالات رئيسية تترايط وتتفاعل فيما بينها داخل سياق كوكبي وعالمي حيث تتمثل في: (المجال المدني، المجال السياسي، المجال الاجتماعية الاقتصادية، المجال الثقافية الجماعية).

5 1 المجال المدني لقيمة المواطنة: يتضمن مجموعة القيم الأساسية والقيود المفروضة على قدرة الحكومة في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بأفراد المجتمع، وحقوق الجماعات والهيئات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع¹.

كما يشير هذا المجال أيضا إلى بعض القيم الجوهرية للمجتمع وحدود صيغ القرار الحكومي بالنسبة للمواطنين وحقوق الجماعات والمنظمات ذات الفوائد الخاصة كما تشمل حرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون، وأيضاً حرية وسهولة الحصول على المعلومات².

5 2 المجال السياسي لقيمة المواطنة: يشمل مجموعة من الحقوق يتمتع بها الفرد كالحق بالتصويت في الانتخابات والمشاركة السياسية، لهذا يمكننا القول أن الانتخابات الحرة والنزيهة تعد بمثابة الركيزة الأساسية لهذا البعد للمواطنة، وان قيم المواطنة السياسية تشير في جوهرها إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية الوثيقة الصلة بالنظام السياسي القائم في المجتمع³

5 3 المجال الاجتماعي والاقتصادي لقيمة المواطنة: هذا المجال يشير إلى العلاقات بين الأفراد في سياق مجتمعي وحقوق المشاركة في الحيز السياسي وان تعريف الحقوق السياسية الاقتصادية يشمل حقوق الرفاهية والكفاية الاقتصادية مثل الحق في الشعور بالأمن الاجتماعي، والحق في العمل وفي البقاء، والحق في أدنى وسائل المعيشة والعيش في بيئة آمنة وتشير المواطنة الاجتماعية إلى العلاقات بين الأفراد في مجتمع ما ومتطلبات الولاء والتضامن كما تشير المواطنة الاقتصادية إلى العلاقة التي تجمع بين الفرد بسوق العمل والمستهلك⁴

¹. أسماء بن تركي: مرجع سبق ذكره، ص198

². طارق عبد الرؤوف عامر: المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية وعربية"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص34

³. أسماء بن تركي، المرجع السابق، ص198

⁴. طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص (34 - 35)

5 4المجال الثقافي الجماعي لقيم المواطنة: يشير هذا المجال إلى الطريقة التي تأخذ بها المجتمعات في الاعتبار الثقافي المتزايد بها، والتي تعود بالأساس إلى تمتعها بدرجات أكبر من الانفتاح على الثقافات الأخرى، وبروز الهجرة الدولية، وزيادة قدرة الأفراد على التنقل والسفر إلى الخارج، لهذا فمفهوم المواطنة الثقافية تشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وتتضمن سعي الأفراد إلى الحصول على اعتراف المجتمعات بالحقوق الجماعية لأفراد أقليات بها، وترتكز العلاقة التي تربط ما بين الثقافة والدولة بالأساس على دعائم حقوق الإنسان التي تقر بالأبعاد الإنسانية (ذات الطابع الأنثروبولوجي) للفرد¹، الذي يتضمن مفهوما معينا للإنسان وكرامته وتأكيد المساواة القانونية وفي ظل ذلك يتطلب هذا المجال معرفة بالتراث الثقافي والتاريخي والمهارات الإنسانية كمهارات التثقيف والتنبؤ².

اذن نستنتج أن هذه المجالات الأربع قيم المواطنة لا يمكننا الفصل بينها، فهي عبارة عن مجموعة من العناصر المترابطة والمتداخلة فيما بينها وان قيمة المواطنة هي احد أهم الأسس المراد تحقيقها من طرف الدولة وغرسها في المجتمع، لكن رغم كل الجهود المبذولة لم تستطع تحقيقها بشكل تطبيقي وواقعي في ارض الواقع.

7. أبعاد قيمة المواطنة:

لقيم المواطنة أبعاد عدة متكاملة ومترابطة مع بعضها البعض ونجمل أهمها فيما يلي:

6 1الاستقلالية والتفكير الناقد:

–الاستقلالية: إن الشعور بالهوية الشخصية كان ينطوي على الشعور بالاستقلال كوجه مقابل للشعور بالانتماء فالإنسان لا يستطيع أن يفرض هويته الفردية إلا إذا انطلق من الشعور بالانتماء إلى جماعة يتجانس مع أفرادها ومن الشعور بالاستقلال³.

والاستقلالية عكس الاعتماد على الآخرين، يجب أن يدرّب الطفل عليها بالتدرّج وبالتسلسل جزئياً ثم كلياً وذلك كما يلي:

. تعليمه الاعتماد على نفسه

. عدم تلبية الحاجات التي يستطيع القيام بها

. عدم القسوة عليه أثناء تدريبه على الاستقلالية

. متابعته وعدم تركه مستقلاً في الأعمال الخطيرة

¹. أسماء بن تركي: مرجع سبق ذكره، ص 199

². طارق عبد الرؤوف عام: مرجع سبق ذكره، ص 35.

³. عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للنشر، القاهرة، 2003، ص 63

من هذا تنمو فردية الطفل، فيشعر من هذا بالاستقلالية عن غيره ويزداد شعوره بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك، وتتغير الميول وأوجه النشاط إلى الخصوصية، ويقل الاعتماد على الكبار.

-التفكير الناقد: النقد يضم الدال، هو فن تمييز الصحيح من السقيم، والجيد من الرديء، ومنه نقد النص أو الكلام أو الكتاب أي ميز صحيحه من سقيمه ورديئه¹
أما التفكير الناقد عند فلون fluelln له مفهومين: الأول مفهوم قوي يقصد به التفكير العقلاني الأصيل الذي يمكن تنميته من خلال تعليم التلاميذ مهارات التفكير الناقد في إطار حوار، ليصبحوا قادرين على التفكير المنطقي، والفهم الناقد للأفكار الخاطئة، والثاني مفهوم ضعيف يقصد به تعليم التلاميذ التفكير الناقد على شكل مهارات مجزأة متناثرة لا يربط بينها رابط.²
وقد عبر جون ديوي (J. Dewey) عن جوهر التفكير الناقد بقوله: انه التمهّل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر.

ويقول باير Bayer انه ذلك النوع من التفكير القابل للتقييم بطبيعته والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة المتواصلة لأي ادعاء أو معتقد ومن أي مصدر، ذلك من اجل الحكم على دقته وصلاحيته وقيّمته الحقيقية.³

وأورد كل من يوسف قطامي ونايفة قطامي في كتابهما لسيكولوجية التعلم الصفي سمات شخصية الفرد الناقد وهي كالتالي:

- . لا يجادل في أمور لا يعرف شيء عنها .
- . متفتح على الأفكار الجديدة.
- . يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما .
- . يعرف بأن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني الانطباعات الخاصة ومعاني المفردات.
- . محاولة نقادي الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور .
- . يتساءل عن كل الأشياء التي تبدو له غير معقولة أو غير مفهومة.
- . يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي .

¹ - عبد الله لبوز: قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010. 2011، ص ص. 94. 95.

² - مريم سالم الرضي: التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الثقافي (الأردن)، 2007، ص 18.

³ - عبد الله لبوز: مرجع سبق ذكره، ص ص (96. 97)

- . يبحث عن الأسباب والبدائل .
- . يعرف المشكلة بوضوح¹

وبناء على هذا يمكننا القول أن الاستقلالية تعني أن يكون الفرد مستقل ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية معتمد على نفسه ، أما بالنسبة للتفكير الناقد فيعني أن يستطيع الشخص الحكم عن الأشياء وإعطاء آرائه بطريقة عقلانية تميز بين الصواب والخطأ، ويكون ذو شخصية قوية .

6 2. التسامح والتضامن وقبول الآخر:

-التسامح: هو دلالة على المفهوم التالي : سمح ، السماح ، السماحة ، المسامحة ، و التسميح وتعني لغة الجود و الكرم ، وأسمح إذ جاد و اعطى عن كرم وسخاء و أسمح وتسامح وافقني على المطلوب و المسامحة هي المساهلة.

أما في التعريف الاصطلاحي للتسامح : هو عبارة عن رؤية متفهمة أو متحررة فكريا تجاه العقائد و الممارسات المغايرة أو المضادة لعقائد الآخر المتسامح و ممارسته.

ويعرف التسامح أنه القدرة على ترك للأخرين حرية التعبير عن الآراء التي تحكم عليها بأنها خاطئة أو مختلفة وأن يتركوهم يعيشون طبقا لهذه الآراء. لهذا فإن التسامح يعني قبول و احترام و تقدير كل التنوعات الثقافية لعالمنا وأنماطه التعبيرية المختلفة و طريقة تحقيق كينونتنا الإنسانية²

إذن إن التسامح الذي يقود التعايش و الاستقرار الاجتماعي و تطوير أواصر وأسباب التعاون بين مختلف أبناء و شرائح المجتمع، هو من صميم القيم الإسلامية النبيلة ، وكل إنسان خالف ذلك ومارس الغلظة والشدة في علاقاته الإنسانية والاجتماعية لدواعي مختلفة هو الذي يحتاج إلى مبررات أيديولوجية واجتماعية ، فالأصل في العلاقات الإنسانية و الاجتماعية تكون العلاقات ترتكز على المحبة و المودة و التألف ، حتى ولو كان تباين بين المواقف و الأفكار ، بل و إن هذا التباين هو الذي يؤكد على ضرورة الالتزام بهذه القيم و المبادئ³

¹ - حسن حسين زيتون: تعليم التفكير لرؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2006 ، ص45.

² - بن سليمان عمر: مفهوم التسامح في الفكر العربي الإسلامي المعاصر، (أطروحة دكتوراه)، تخصص فلسفة، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 (الجزائر)، 2015 . 2016 ، ص ص(29 _ 39).

³ - عبد الله لبوز: قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس، مرجع سبق ذكره، ص102

ومن هذا المبدأ فإن التسامح يعني أن يكون الشخص على يقين بأن للآخرين أفكار قد تكون مختلفة أفكاره لذا وجب عليه احترام والتقبل و التسامح مع ذلك.

-التضامن: يعرف التضامن بأنه سلوك إنساني نبيل يتمثل في التعاون و التآزر بين الأفراد و المجتمعات ، معنويا و ماديا عند الحاجة مثلا كالكشائد و الكوارث و يكون عفويا و منظما في إطار منظمة إنسانية.و مسألة حب الوطن و الشعور بالجماعة تدل على الشعور بالتضامن الذي يجمع بين أبناء المجتمع الواحد و يشكل القوة الاجتماعية ، غير أن الشعور بالتضامن عند (الطهطاوي) يستخدم في بعض الأحيان بمعنى أضيق و جديد ، لأنه لا يرى أن واجب المواطنين هو الخضوع السلبي للسلطة بل أن دورهم فيها إيجابي وهو مجتمع متمدن حقا،ولا يعني عنده أيضا الشعور بالتضامن الواجبات المتبادلة بين أبناء الأمة الإسلامية وحدهم، بل أيضا على الواجبات المتبادلة بين الذين يعيشون في بلد واحد، وهكذا يتخذ لديه حب الوطن معنى خاص هو الوطنية الإقليمية بمعنى الحديث. وللتضامن أهمية عظيمة في حياة الأفراد و المجتمعات لأنه يعمل على غرس الصفات الحميدة والنبيلة بين أفراد المجتمع من محبة و تعاون وحسن المعاملة و يخفف من آثار الكوارث و الأزمات ، ويوطد العلاقة بين لأفراد و المجتمعات ويقوم بالحفاظ على القيم العريقة لمجتمعنا و يعزز الصداقة و التعاون والسلام بين الشعوب.¹

في هذا الأخير نستخلص أن التضامن يعبر عن الروابط الموجودة بين أفراد المجتمع الواحد ، بتقديم مساعدات بشتى أنواعها و بطريقة منظمة هذا ما يخلق مجتمع متكامل م مترابط.

3.6. الانفتاح والتحرر من الأحقاد السياسية والاجتماعية :

-الانفتاح:نقيض الانغلاق فتحه بفتحه وافتتحه فانفتح وتفتح وكل ما كشف عن شيء قد انفتح عنه وتفتح ،ويعرف أيضا الانفتاح بالشخص المنفتح وهو الشخص العالمي المتحرر من التقاليد والأعراف المحلية²

بمال أن الإنسان لا يكفي أن يعيش على أمجاد آباءه وأجداده وإنما المطلوب دائما هو أن تسعى إلى صنع حاضرنا وتاريخها ،وبناء مجدنا من خلال جهدنا وعملنا المتواصل باتجاه العمران والتقديم صحيح أن الآباء والأجداد ،تمكنوا من بناء هذا الوطن وتجاوز الكثير من المخاطر والتحديات التي واجهتهم في هذه المسيرة،ولكن لايمكننا أن نعيش على تلك الأمجاد و الذكريات، وإنما ومن مقتضى الوفاء للوطن و رجاله،أن تعمل معا على صنع حاضرنا و تطوير راهننا وتجاوز محن واقعنا

¹- المرجع السابق (103_ 106).

²- عبدوس عبد العزيز : سياسة الانفتاح التجاري ودورها في وُفق القدرة التنافسية للدول، (أطروحة دكتوراه)، إقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2010 - 2011، ص 1

و تحدياته ،بالمزيد من الكفاح و البناء و العمران ،وهذا بطبيعة الحال يتطلب الانفتاح على حركة الحياة كلها و ذلك من أجل بلورة الفكر و الرؤية الجديدة ،و المنهج الجديد و الأساليب الجديدة التي تمكننا من بناء تجربتنا وتطوير واقعنا وتعزيز بنائنا .

ومن هذا المنطلق "فإن المربين ينبغي عليهم أن يحسسون بأن هناك تناقضا بين التراث والمعاصرة.و على المعلم أن يعمل على تبصير التلاميذ الكثير عن أنفسهم وعما يدور حولهم ،وإعدادهم من خلال البرامج و الأنشطة إلى جانب المواد العلمية للحياة ، في مجتمع سريع التغير و التعامل معهم على أنهم جزء من هذا المجتمع الكبير ،مما يتطلب الانفتاح على البيئة و التنظيمات المختلفة،و الشعور بالفخر بأي نجاح يحققه و يستفاد من السلبيات مع الاحتفاظ بدرجة من الاستقلالية و تقبل الآخر¹ إذن نستنتج أن الانفتاح:هو أن يواكب الفرد التطورات الحاصلة في الوقت الحاضر و أن لا يعيش على تراث الأجداد فقط و توعية الأبناء على ضرورة الانفتاح مع الاحتفاظبالاستقلالية وتقبل آراء الآخرين.

- التحرر من الأحقاد السياسية والاجتماعية:

الصراع :لعل هذا النص يصور أبلغ تصوير مشكلات الصراعات الداخلية في الدول العربية في جذورها التاريخية ،وأسبابها الاجتماعية والسياسية ،لقد قال معاوية كلامه هذا في ظروف شبيهة إلى حد ما بالظروف السياسية السائدة في بعض الدول العربية اليوم والتي يمكن توضيحها كما يلي:

. مجتمع ممزقة بصراعات مريرة على السيادة ،حلت الأحقاد السياسية فيه محل التآخي والتعاضد وأصبح الأخذ بالثاروالثار المضاد هو السائد .

. انقطاع التواصل الطبيعي بين الحاكم والمحكوم، بسبب تجاوز منطق التراضي والتدافع السلمي، وسيادة منطق القوة.. قيادة فرضت نفسها بالقوة واعتبرت السلطة حقا طبيعيا لها (أعطونا سلطتنا /شحا علينا بحقنا) لكنها فقدت الثقة في شعبها لعدم شرعيتها.

. شعب فقد الثقة في قيادته، لأنها لم تقم لخياره وزنا ،وتجاوزت حدود العدل في الحكم والقسم (وأظهروا لنا طاعة تحتها حقد)

. ثورات شعبية مشتتة الجهد ،متضاربة الأهداف لكل منها وجهة ،فهي لا تعرف العمل المشترك ولا تدرك ما يجمع بينها (ومع كل إنسان منهم شيعته)

كما أن الآليات السياسية التي استخدمها معاوية ليست بعيدة عن الآليات التي استخدمها بعض قادة الدولة العربية اليوم ،تعويضاً عن الشرعية الضائعة ،وتغطية على الظلم السياسي والاجتماعي السائد ،ومحاولة لاحتواء الصراعات الداخلية فقد اعتمد معاوية إستراتيجية "أنا أو الطوفان" أثناء الحرب ،ثم

¹ - عبد الله لبوز : مرجع سبق ذكره، (108 . 109)

تحول إلى إستراتيجية "الدهاء والعطاء" بعدها، وهو أمر شبيه ببعض الآليات المتبعة في بعض الدول العربية حالياً¹

اذن في ظل هذا تخلق الأحقاد السياسية والاجتماعية صراعات داخل الدولة بين الحاكم والمحكوم مما يدفعهم إلى استخدام القوة وأخذ الثار .

¹ - المرجع السابق، (110 . 111)

7. دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة:

يعمل المنهاج التربوي على تنمية الروح القومية والوطنية بين أفراد المجتمع وخاصة عند التلاميذ ويقوم بخلق نوع من الوعي السياسي والاجتماعي لدى المواطنين ولأن المنهاج وعاء من الخبرات التي تقدمها مختلف المدارس التعليمية وأن هذه الخبرات هي أهم ما يسهم في تكوين الإنسان المتشبع بالمبادئ وقيم المواطنة، وإذا ما لاحظنا الفوارق بين فئة من الأمم ضربت أشواطاً في التقدم وفئة أخرى لا تكاد شيئاً فإننا ندرك أن السبب الرئيسي هو الفرق في كفاية منهاج التعليم لكلا الفئتين¹.

تعتبر تدعيمات ومخرجات مهمة للمنهاج التربوي البيداغوجي العام، لصناعة لحمة وطنية بعيدة عن كل المزايدات والفتن والأفكار المعرضة، الهادفة إلى التفرقة ونشر العنف والفوضى في المجتمع وداخل الوطن وأهم المبادئ التي تعتمد عليها المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة هي أولاً العنصر البشري ممثلاً في المعلم والمتعلم وثانياً المادة الوطنية ممثلة في المضمون والمحتوى والنصوص، وفي كل المعارف المترجمة إلى تعلمات وطنية، من خلال النشاطات التربوية داخل المدرسة وفضائها، والسلوكات العامة في حدود المحيط والمجتمع، وطبعاً لا يمكن الحديث عن هذه المناهج كمناهج أساسية واضحة ومحددة، لكنها، إذن هي مضامين بيداغوجية لا بد منها ضمن المناهج التربوية الأساسية، التي تسعى لترسيخ قيمة المواطنة².

فيقوم المنهاج التربوي بتكوين الشخصية الوطنية من خلال تربية النشئ وغرسه بأهم القيم الوطنية الفعالة ليكون إنساناً صالحاً في المستقبل فنجد مثلاً: تدريس مادة الجغرافيا التي من خلالها يفهم التلميذ المشكلات التي يعاني منها العالم ويفهم الحدود السياسية لبلاده والبيئة التي ينمو فيها وكيفية المحافظة عليها، فيصبح التلميذ حاملاً لأفكار تتعلق بما فهمه من المعلم أما إذا تكلمنا على التربية المدنية أو الوطنية فمن خلالهم تنمو قيم المواطنة للتلاميذ بمختلف أنواعها فيتعلم احترام الآخرين وحب الوطن والشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن³.

¹. مفتاح بن هدية، مرجع سبق ذكره، ص 140

². الهيصاك مختار، أثر المناهج التعليمية في ترسيخ قيمة المواطنة، المجلد 9، العدد 5، جامعة المدية يحي فارس

الجزائر، 2020، ص 36

³. مفتاح بن هدية، مرجع سابق، ص 142.

خلاصة

وفي الأخير نستنتج أن قيمة المواطنة من أهم القيم التي لا بد من غرسها في أي مجتمع كونها تخلق الكثير من الصفات التي يتوجب أن تكون فيه (كالمساواة، العدل، والالتزام، والحرية، والمشاركة ...). كما تقوم على مجموعة من الأهداف غايتها إنشاء مواطن صالح يعتز بوطنه ويؤدي واجباته اتجاهه، ويتمتع بحقوقه.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. مجالات الدراسة

2. المنهج المتبع للدراسة

3. أداة جمع البيانات

4 . أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يعد ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة من أهم خطوات البحث الاجتماعي، حيث يربط بين البعد النظري للدراسة بالإجراءات الميدانية ويشتمل الخطوات المساعدة للوصول إلى اجابة من الميدان على التساؤل المطروح وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل .

1- مجالات الدراسة :

1.1. المجال المكاني :

تبعاً لموضوع الدراسة "دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية "

-ولأن المناهج الدراسية موحدة على جميع القطر الوطني

- ولأن الطالبين من ولاية بسكرة والأستاذة المشرفة من ولاية باتنة.

بناء على هذه الاعتبارات تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في مجموعة من المدارس الابتدائية من ولايتي بسكرة وباتنة.

هم على التوالي:

-ابتدائية بحمة عليوابتدائية طالبي مختار وابتدائية بن خرف الله موفق من ولاية بسكرة، ابتدائية الشهيد عبد الحميد البرجي من ولاية باتنة.

- ابتدائية بحمة علي: تقع ببلدية منبع الغزلان دائرة لوطاية . ولاية بسكرة، وأنشأت مدرسة بحمة علي سنة 1999، عدد أقسامها 12 حجرة.

-إبتدائية طالبي مختار: تقع بحي خالد بن عبد الله بلدية شتمة ولاية بسكرة، أنشأت سنة 1992 ، عدد أقسامها 12 حجرة.

-إبتدائية بن خرف الله موفق: تقع بحي الإخوة سعدية بلدية سيدي عقبة، ولاية بسكرة، أنشأت سنة 1976 تضم 12 قسم.

-إبتدائية الشهيد عبد الحميد البرجي: تقع في حي أولاد عابد، دائرة تكوت . ولاية باتنة ، أنشأت في 1978/02/25، تضم 8 حجرات.

1.2 . المجال البشري :

تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في عدد من معلمي المرحلة الابتدائية .
-تم اختيار هذه المرحلة لأن اكتساب القيم وخاصة قيمة المواطنة يكون في المراحل الأولى من التعليم.
-باعتبار المعلم المسير الأساسي للمنهاج التربوي والمساهم الأول في العملية التعليمية.

ولأن المجال المكاني للدراسة هو مجموعة المدارس الابتدائية فان المجال البشري للدراسة هو معلمي المرحلة الابتدائية للمدارس المختارة موزعين كما يلي :

* عدد المعلمين في المدرسة الابتدائية بحمة علي:اللغة العربية 15

اللغة الفرنسية 03

اللغة الانجليزية 01

* عدد المعلمين في المدرسة الابتدائية طالب مختار:اللغة العربية 19

. اللغة الفرنسية 03

اللغة الانجليزية 01

* عدد المعلمين في المدرسة الابتدائية بن خرف الله موفق : اللغة العربية 11

. اللغة الفرنسية 02

اللغة الانجليزية 01

* عدد المعلمين في المدرسة الابتدائية الشهيد عبد الحميد البرجي: . اللغة العربية 10

اللغة الفرنسية 02

اللغة الانجليزية 01

. اللغة الامازيغية 01

وبناء على ما سبق، تمثل مجتمع الدراسة في كل معلمي اللغة العربية للمدارس الابتدائية المتمثلة في المجال المكاني للدراسة، والمقدر عددهم بـ55 معلم ومعلمة.

- ولأن عدد المفردات - مجموع معلمي المدارس الابتدائية المجال مكاني للدراسة - هو 55 معلم ومعلمة.

- ولأن الأداة المستخدمة هي استمارة الاستبيان فتم إجراء مسح شامل على كل معلمي المدارس الابتدائية المختارة كمجال مكاني لإجراء الدراسة الميدانية، والموضح توزيعهم في الجدول التالي:

الجدول رقم [01]: يوضح معلمي اللغة العربية للمدارس الابتدائية المختارة

عدد معلمي اللغة العربية	المؤسسة
15	بحمة علي
19	طالب مختار
11	بن خرف الله موفق
10	الشهيد عبد الحميد البرجي
55	المجموع

1.3 . المجال الزمني :

يمثل هذا المجال، المجال الزمني للجانب الميداني من الدراسة والذي بدأ التحضير له بعد الانتهاء من إعداد وصياغة الجانب النظري، حيث قمنا باختيار أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان التي تم تحضيرها وتحكيم عباراتها من تاريخ 12 الى 21 مارس 2023.

أما بالنسبة للتوزيع وجمع الاستمارات استغرقت منا مدة زمنية ما بين 22 مارس إلى 10 أبريل 2023 وبعدها تم تفرغ البيانات في جداول تكرارية مع تحليلها وتفسيرها، واستخراج النتائج والإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة.

2 . المنهج المتبع للدراسة :

بناء على طبيعة موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي يعتبر " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة"¹، كما يعتبر أيضا " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"².

وبتبنينا للمنهج الوصفي لهذه الدراسة تم ضبط إشكالية الدراسة وطرحها على الشكل التالي : كيف تساهم المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟ ثم ضبط تساؤلات الدراسة في تساولين كما يلي:

- كيف يساهم محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

- كيف تساهم الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ؟
ويقوم المنهج الوصفي على بناء مجموعة من المادة العلمية والتي في دراستنا هذه تمثلت في فصلين نظريين حول المنهج التربوي وقيمة المواطنة.

وفي دراستنا هذه تم تنظيم البيانات بداية بالتكرارات ثم حساب النسب المؤوية ثم الاستعانة بالمتوسط الحسابي لمعرفة توجهات المعلمين حول العبارات الخاصة باكتساب قيمة المواطنة بالنسبة للمناهج الدراسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

1- بلقاسم سلاطنية وحسان الجبلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2004، ص168

2- محمد قاسم: المدخل الى مناهج البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص60

3. أداة جمع البيانات:

إن اختيار أداة لجمع البيانات أمر ضروري في أي بحث علمي فهي تساعد الباحث على جمع كل المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث وكذلك الإجابة على التساؤلات المطروحة، لهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة استمارة الاستبيان وذلك تماشياً مع طبيعة موضوع الدراسة والمنهج الوصفي المتبع، وبالإستفادة من أدوات جمع البيانات للدراسات السابقة مثل دراسة الباحثة "أسماء بن تركي" ودراسة "عباش أيوب".

حيث يعرف الاستبيان على أنه: "أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين للبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها تعطيه المعلومات المفيدة للدراسة والبحث المراد معرفتها، ما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبياني، وتعرف أيضاً على أنها إحدى الأساليب الأساسية من العينة المختارة، عن طريق توجيه الأسئلة التي تم إعدادها مسبقاً، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم مما يجعل الاستمارة تخدم أغراض مختلفة في البحوث العلمية المختلفة¹.

3. 1. بناء استمارة الاستبيان:

تم تصميم أداة جمع البيانات (استمارة الاستبيان) من خلال ماتم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة وأعدت استمارة الاستبيان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاتجاهات. وتوصلنا إلى صورتها النهائية (كما هو موضح في الملحق رقم 01) كما قسمت كالتالي:

- القسم الأول: احتوى على مجموعة من البيانات الشخصية تخص المعلم، وتساعدنا في التعرف على خصائص عينة الدراسة (كالعمر والجنس، والسنة التي يدرسها، وعدد سنوات التدريس)

- القسم الثاني: احتوى هذا الجزء مجموعة من الأسئلة بلغ عددها 24 عبارة، وقد قسم إلى محورين أساسيين وكل محور تضمن مجموعة من العبارات الدالة والتي يتم من خلالها الإجابة على تساؤلات الدراسة كمايلي:

1- سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن (عمان)، 2019 ص 170

المحور الأول:

احتوى على مجموعة من الأسئلة تدور حول مدى مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ن وذلك من السؤال 01 إلى 15.

المحور الثاني:

وهو الآخر تضمن مجموعة من الأسئلة تدور حول "مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية"، وذلك من السؤال 16 إلى 24

. حسب مقياس ليكرت كل عبارة تقابلها خمسة بدائل لقياس إتجاه المبحوث وهي كالتالي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وكل بديل من هذه البدائل تقابله درجة لمعالجتها إحصائيا كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم[02]: يوضح وزن بدائل الإجابة على العبارات.

العبارة	الوزن النسبي في حالة العبارة المؤيدة
دائما	5
غالبا	4
أحيانا	3
نادرا	2
أبدا	1

المصدر: بن تركي أسماء

3 . 2 . صدق وثبات استمارة الاستبيان :

بما أننا اعتمدنا على استمارة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات لابد التحقق من صحة العبارات وملائمتها لموضوع الدراسة، ولتحقيق ذلك استعنا بصدق وثبات استمارة الاستبيان للتأكد من جاهزيتها كأداة لجمع البيانات.

3 . 2 . 1 صدق استمارة الاستبيان :

للتعرف على مدى صدق استمارة الاستبيانتم عرضها على الأساتذة المشرفة ومجموعة من الأساتذة لتحكيمها قبل استخدامها لجمع البيانات، إذ أعطيت لنا توجيهات وملاحظات من خلالها قمنا

بإجراء تعديلات على الاستمارة مثل: إضافة بعض العبارات، إعادة صياغة البعض منها، حذف بعض...، ثم بناء الاستبيان في شكله الأخير (أنظر الملحق رقم 01).

3. 2. 2. ثبات استمارة الاستبيان :

يقصد بمعامل ثبات الاختبار على وجه العموم معامل الارتباط الخطي بين مجموعتين من الدرجات الملاحظة سواء تم تطبيق الاختبار مرتين على المجموعة نفسها، أو تطبيق صورتين متكافئتين للاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد، وبعبارة أخرى يمكن أن ننظر إلى معامل ثبات الاختبار على أنه نسبة تباين الدرجات الحقيقية إلى تباين الدرجات الملاحظة. وتتراوح قيم معامل الثبات بين (0,1)¹.

ولحساب معامل الارتباط تم استخدام معامل الارتباط برسون (أنظر الملحق رقم 02)

والذي قدر بـ0,95، وهو ما دل على أن استمارة استبيان الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها لجمع البيانات ميدانياً.

3. 3. تطبيق استمارة الاستبيان:

تماشياً مع هدف الدراسة تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قصدية من المعلمين بمجموعة من المدارس الابتدائية، حيث تم توزيع 55 استمارة استبيان، وتم استرجاع 50 استمارة استبيان من إجمالي الاستمارات الموزعة، وذلك لسبب غياب بعض الأساتذة.

وبعد استرجاع استمارات الاستبيان قمنا بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، ومن ثم قمنا بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

4. أساليب المعالجة الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها، واتخاذ قرارات بشأنها، ووفقاً لذلك يوجد نوعان من الأساليب، تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية، والأساليب الإحصائية الاستدلالية².

تمت الاستعانة في هذه الدراسة بأساليب إحصائية وصفية لمعالجة بيانات الدراسة، هذه الأساليب متناسبة وطبيعية الدراسة الوصفية ومتماشية مع المنهج الوصفي في أسلوبه الكمي.

- معامل الارتباط برسون لقياس ثبات استمارة الاستبيان.

1 - محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 293

2- محمد السيد علي : مرجع سبق ذكره، ص333

- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد العينة، وتحديد نسب اجابتهم.
- المتوسط الحسابي للتعرف على درجة مساهمة محتوى المناهج التربوية والأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة.

خلاصة :

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من الفصول المهمة في الدراسات العلمية الميدانية، حيث تم عرضها عرضاً تفصيلياً انطلاقاً من تساؤلاتها، ثم مجالاتها الثلاثة، والمنهج المتبع وأداة جمع البيانات وأساليب معالجة البيانات الإحصائية، وفي الفصل الموالي يتم تحليل ومناقشة النتائج المحصل عليها .

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

ومناقشة النتائج

تمهيد :

1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

2. نتائج الدراسة

2 1 . النتائج الجزئية

2 2 . النتائج العامة

تمهيد:

وستنظر في هذا الفصل إلى تفرغ البيانات، وتبويبها في شكل جداول مستخدمين في ذلك التوزيع التكراري والنسب المئوية، وذلك من أجل تسهيل عملية تحليل البيانات، ثم نتطرق إلى عرض النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

يتمثل التحليل في القدرة على مقارنة البدائل واكتشاف أوجه الاختلاف بينها، والقدرة على تبرير سلوك معين، والقيام بتحليل مشكلة أو فكرة إلى مكوناتها الرئيسية، مع فهم العلاقات القائمة بين تلك المكونات¹

البيانات الشخصية :

الجدول رقم [03]: يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للسن.

المجموع		إناث		ذكور		الفئة العمرية
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
%24	12	%24	12	%00	00	[32 . 28]
%30	15	%30	15	%00	00	[37 . 33]
%28	14	%22	11	%06	03	[42 . 38]
%18	09	%10	05	%08	04	43 . فما فوق
%100	50		43		07	المجموع

يتضح من خلال الجدول (03) أن أغلب مفردات عينة الدراسة تنتمي للفئة العمرية [37. 33] حيث تمثلت في نسبة 30% من مجتمع الدراسة وتلتها بنسبة أقل تمثلت في 28% من عينة الدراسة تنتمي للفئة العمرية [42 . 38] وبعدها أيضا نسبة أقل تمثلت في 24% من عينة الدراسة التي تنتمي إلى الفئة العمرية [32 . 28] بينما 18% مثلت نسبة الفئة العمرية 43 فما فوق .

لذا نلاحظ أن أغلب المعلمين ينتمون للفئة العمرية [37. 33] وذلك راجع إلى قدرة المعلم على العطاء في هذه المرحلة العمرية وفهمه للمناهج أكثر ، وله معرفة أعمق حول طرق إكساب التلاميذ القيم.

¹ - محمد السيد علي: مرجع سبق ذكره، ص28

الجدول رقم [04] : يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس .

النسبة %	التكرار	الجنس
86%	43	أنثى
14%	07	ذكر
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن غالبية مفردات عينة الدراسة بنسبة فاقت النصف قدرت بـ 86% هن معلمات في المرحلة الابتدائية ، بينما 14% مثلت نسبة معلمين عينة الدراسة .

ونلاحظ ارتفاع نسبة المعلمات مقارنة بنسبة المعلمين وذلك راجع إلى انفتاح المجتمع واقتحام المرأة لكافة الميادين وأكثرها التعليم ، لاعتبارات اجتماعية عديدة ، ولطبيعة المهنة التي تزاولها المرأة .

الجدول رقم [05]: يوضح السنة التي يدرسها المبحوث .

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
18%	09	السنة الأولى
20%	10	السنة الثانية
24%	12	السنة الثالثة
22%	11	السنة الرابعة
16%	08	السنة الخامسة
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة من المعلمين يدرسون السنة الثالثة التي قدرت بـ 24% وبنسبة تقاربها قدرت بـ 22% من المعلمين كانوا يدرسون السنة الرابعة ، في حين تليها نسبة 20% يدرسون السنة الثانية و 18% يدرسون السنة الأولى ، وأقل نسبة من المعلمين يدرسون السنة الخامسة التي قدرت نسبتهم بـ 16% وهذا السبب يعود إلى نسبة التلاميذ وعدد الأقسام في كل مرحلة .

الجدول رقم [06] : يوضح عدد سنوات التدريس للمعلمين .

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
16%	08	من 1 إلى 5
42%	21	من 5 إلى 10
24%	12	من 10 إلى 15
18%	09	من 15 فما فوق
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة هي 42% التي تمثل مستوى خبرة المعلمين محصورة ما بين 5 إلى 10 سنوات ، وتأتي بعدها نسبة 24% الممثلة لعدد سنوات التدريس من 10 إلى 15 سنة ، بينما من 15 سنة فما فوق كانت النسبة مقدرة ب 18% وآخر نسبة هي 16% التي مثلت خبرة المعلمين من 1 إلى 5 سنوات .

إذن من خلال هذه النسبة يتضح أن عدد قليل فقط من عينة الدراسة لا يمتلكون خبرة طويلة في التعامل مع المناهج التربوية .

1 2 بيانات محاور استمارة الاستبيان:

المحور الأول: مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم [07]: يوضح درجة مساهمة المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

الرتبة	المتوسط الحسابي	المجموع	الدرجة الممارسة					العبارات	رقم العبارة
			أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما		
12	3.7	50	00	01	15	32	02	ك	1. يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة
		100	00	02	30	64	04	%	
08	3.98	50	00	05	11	14	20	ك	2. تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة
		100	00	10	22	28	40	%	
11	3.72	50	01	02	15	24	08	ك	3. تتكامل المواد الدراسية فيما بينها في تناول قيمة المواطنة
		100	02	04	30	48	16	%	
12	3.7	50	03	05	13	12	17	ك	4. محتوى المنهاج الدراسي الذي تناول قيمة المواطنة جاء طرحه يتوافق مع المرحلة العمرية للتلميذ
		100	06	10	26	24	34	%	
13	3.62	50	01	04	17	19	09	ك	5. المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة
		100	02	08	34	38	18	%	
09	3.94	50	00	06	08	19	17	ك	6. يوجد بالمنهاج الدراسي دروس تطرح تدريب التلميذ على ممارسة حقوقه كمواطن
		100	00	12	16	38	34	%	
10	3.9	50	02	04	11	13	20	ك	7. يتعلم التلميذ من المواد الدراسية المطالبة بحقوقه بطريقة حضارية
		100	04	08	22	26	40	%	
02	4.64	50	00	00	05	08	37	ك	8. تُعلم المواد الدراسية التلميذ واجباته اتجاه وطنه
		100	00	00	10	16	74	%	
04	4.5	50	00	02	04	11	33	ك	9. يعلم المنهاج التربوي في مختلف المواد الدراسية الطفل الإعتزاز بوحدته الوطن
		100	00	04	08	22	66	%	
03	4.54	50	01	01	03	10	35	ك	10. يكتسب التلميذ من المنهاج الدراسي قيمة العَلم والإفتخار به
		100	02	02	06	20	70	%	
01	4.68	50	00	02	04	02	42	ك	11. يركز المنهاج الدراسي على تعليم التلميذ رسم العَلم وألوانه
		100	00	04	08	04	84	%	
05	4.44	50	00	04	04	08	34	ك	12. يحث المنهاج التربوي التلاميذ على التضحية من أجل أمن الوطن
		100	00	08	08	16	68	%	
06	4.28	50	00	04	07	10	29	ك	13. يتم ربط التلميذ من خلال المواد الدراسية بقيمة ما ضحى لأجله الشهداء وضرورة إكمال المسيرة
		100	00	08	14	20	58	%	
07	4.08	50	02	05	10	03	30	ك	14. يمجّد محتوى المنهاج الدراسي بطولات المجاهدين في الدفاع عن الجزائر ضد المستعمر الفرنسي
		100	04	10	20	06	60	%	
09	3.94	50	00	07	06	20	17	ك	15. يربط المنهاج الدراسي بين أسماء الشهداء وحب الوطن
		100	00	14	12	40	34	%	
4.11		الدرجة الكلية لمساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة							

العبارة رقم (01) : يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة .

جاءت هذه العبارة "يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة" في المرتبة الثانية عشر من العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب3.7، وكانت اجابة المبحوثين على نحو ايجابي .

تمركزت اعلى اجابات عينة المعلمين عند البديل "غالبا" من البدائل الخمسة المطروحة ب:32 تكرر عند هذا البديل من أصل 50 معلم فقط من العينة بنسبة قدرت ب:64% من المعلمين عينة الدراسة، بينما 15 معلم من العينة كانت اجابتهم "أحيانا" بنسبة قدرت ب:30% كما يرى معلمان من عينة الدراسة انه "دائما" ما يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة بنسبة4% ، أما معلم واحد فقط كانت اجابته "نادرا" بنسبة قدرت ب2%، وأما البديل "أبدا" لم يكن عليه أي اجابة من طرف المعلمين 0% .

اذن نستنتج أن المنهاج التربوي المقدم من طرف المنظومة التربوية اعطى نتائج إيجابية على حسب إفادة المعلمين على السؤال المطروح إذ كانت اجاباتهم مؤيدة للعبارة "يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة" وهذا الترابط يكون في المواد المتقاربة في محتواها مثلا : مواضيع مادة التاريخ ، ومادة التربية المدنية يؤدي هذا الترابط إلى تكامل المعرفة حيث يرى المتعلم العلاقة بين تلك المواد وتزيد قدرة إستيعابه للموضوع ، كما تسهل مهمة المعلم في تطبيق المحتوى المعرفي للمنهاج ، وبالتالي ترسخ لدى التلاميذ قيمة المواطنة .

العبارة رقم (02): تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة .

تمركزت معظم إجابات المبحوثين عند البديل "دائما" من البدائل الخمسة بنسبة قدرت ب: 40% ، تلتها مباشرة وبنسبة أقل قدرت ب: 28% من عينة مجتمع الدراسة أفادوا بأنهم "غالبا" ما يتناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة ، بينما أفاد 22% من عينة المعلمين بأنه "أحيانا" فقط ما يتناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة، أما 10% كانت اجابتهم ب "نادرا" وإنعدمت الإجابة عند البديل "أبدا" 0%.

بناء على عرضنا للنسب السابقة يتبين لنا وجود اتجاه إيجابي مؤيد للمعلمين عينة الدراسة نحو العبارة " تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة" جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة ، وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي الدال للعبارة والمقدر ب3.98 .

ومنه نستنتج أن الخبرات المعرفية المتعلقة بموضوع قيمة المواطنة التي تضمنها محتوى المنهاج الدراسي جاءت بسيطة في طرحها.

العبارة رقم (03): تتكامل المواد الدراسية فيما بينها في تناول قيمة المواطنة.

جاءت هذه العبارة "تتكامل المواد الدراسية فيما بينها في تناول قيمة المواطنة" في المرتبة الحادية عشر من بين العبارات المؤشرة لمساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة، وهو ما أكد عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.72، وكانت اجابة المبحوثين على نحو إيجابي .

لهذا نلاحظ أن أعلى نسبة إجابات المعلمين عند البديل "غالبا" بنسبة 48%، تليه نسبة مقدرة بـ 30% كانت إجاباتهم " أحيانا " ، في حين 8من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم بـ "دائما" بنسبة قدرت بـ 16%، و أدنى الإجابات كانت عند كلا من البديل "نادرا" بنسبة 4% والبديل "أبدا" بنسبة 2% .

إذن نستنتج أن العبارة "تتكامل المواد الدراسية فيما بينها في تناول قيمة المواطنة" كانت لها اتجاه ايجابي وذلك حسب إجابات المعلمين التي كانت مؤيدة لها حسب المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.72، حيث إن معظم المواد الدراسية المبرمجة في المناهج الدراسية تعمل على تعزيز قيمة المواطنة عن طريق تكامل المعلومات مع مراعاة قدرة التلميذ على التعلم وتكوين رصيد معرفي أكبر للتلميذ.

العبارة رقم (04) : محتوى المنهاج الدراسي الذي تناول قيمة المواطنة جاء طرحه يتوافق مع المرحلة العمرية للتلميذ .

من خلال ما تم عرضه في الجدول أن استجابة المبحوثين على نحو إيجابي وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي والذي قدر بـ 3.7 لهذه العبارة حيث كانت أغلب إجابات المعلمين عند البديل "دائما" من البدائل الخمسة المطروحة ، بـ 17 تكرر عند هذا البديل بنسبة قدرت بـ 34% من معلمين عينة الدراسة ، بينما 13 معلم كانت إجاباتهم عند البديل " أحيانا " بنسبة 26% ، و 12 معلم تمركزت إجاباتهم عند البديل " غالبا " بنسبة قدرت بـ 24% ، وأدنى الإجابات كانت لكلا من البديل " نادرا " بنسبة 10% و "أبدا" بنسبة 6% .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية عشر من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة ، إذ تساوت في ترتيبها مع العبارة الثانية "تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة" يعود هذا إلى تقارب العبارتين في المدلول ، وطريقة عرض قيمة المواطنة يكون بطريقة بسيطة مع مراعاة المرحلة العمرية وهذا ما يثبت دقة النتائج المتحصل عليها ،لذا يتضح لنا أن إتجاه المبحوثين نحو العبارة إيجابي هذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.7 .

لهذا نستنتج أن طرح موضوع قيمة المواطنة في محتوى المناهج التربوية يراعي طبيعة المتعلم وإمكاناته ، أي مستوى نضج التلاميذ وقدراتهم العقلية والجسمية وكذلك الفروقات الفردية من أجل تسيير عملية التعلم وتلبية احتياجات التلميذ وفقا للمرحلة التي يمر بها .

العبارة رقم (05): المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة .

جاءت هذه العبارة " المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة " في المرتبة الثالثة عشر من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المنهاج التربوي في ترسيخ قيمة المواطنة بمتوسط حسابي مقدر ب3.62 وهو ما يعبر على الاتجاه الإيجابي للمبحوثين .

وكانت معظم إجابات المبحوثين تميل إتجاه البديل " غالبا " بنسبة 38% ، يليه البديل " أحيانا " تكرر 17 معلم بنسبة 34% ، في حين 9 من أفراد العينة أي بنسبة 18% أفادت إجاباتهم أنه "دائما" تكون المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة ، و 4 من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم " نادرا " بنسبة 8% ، ومعلم واحد فقط أجاب ب " أبدا " 0% .

إذن نلاحظ أن استجابة أفراد العينة للعبارة " المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة " كانت على نحو إيجابي، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب و الذي قدر ب3.62 لهذا نستنتج من إجابات المعلمين أن المصطلحات العلمية الموظفة في محتوى المنهاج التربوي والتي تعبر عن قيمة المواطنة جاءت دقيقة وواضحة في معناها و يستوعبها التلميذ ولا يسئ فهمها .

العبارة رقم (06): يوجد بالمنهاج الدراسي دروس تطرح تدريب التلميذ على ممارسة حقوقه كمواطن.

يتضح جليا من خلال نتائج الجدول السابق أن الأغلبية من أفراد العينة وذلك بنسبة 38% ، قد أقر " غالبا " يوجد بالمنهاج الدراسي دروس تطرح تدريب التلميذ على ممارسة حقوقه كمواطن ، وبنسبة لا تقل عنها بكثير قدرت ب34% لتكرار 17 من أفراد عينة الدراسة كانت إجابتهم بـ "دائما " ، أما 8 من أفراد العينة بنسبة 16% أجابو بـ " أحيانا " في حين 6 معلمين أي نسبة 12% كانت إجابتهم بـ " نادرا " ، أما البديل " أبدا " إنعدمت فيه الإجابة من طرف المبحوثين .

جاءت العبارة في المرتبة التاسعة إذ نلاحظ أن استجابة أفراد العينة للعبارة كانت باتجاه إيجابي وذلك ما دل عليه متوسط الحسابي المقدر ب3.94 .

لهذا نستنتج من خلال نتائج إجابات المعلمين أن لمحتوى المناهج التربوية دروس تقوم على تعليم التلاميذ وتدريبهم على أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم وكيفية ممارستهم لحقوقهم كالتعليم

والصحة وحرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم باحترام هذا مايجعلهم يشعرون بانتمائهم لوطنهم وتعزيز قيمة المواطنة لديهم.

العبارة رقم (07): يتعلم التلميذ من المواد الدراسية المطالبة بحقوقه بطريقة حضارية .

جاءت هذه العبارة في المرتبة العاشرة من بين العبارات المؤثرة لمساهمة محتوى المنهاج التربوي في ترسيخ قيمة المواطنة بمتوسط حسابي محسوب مقدر ب3.90، الذي يشير إلى الاتجاه الإيجابي للمعلمين .

وتمركزت إجابات المبحوثين بتكرار 20 معلم عند البديل "دائما" بنسبة 40%، وبليها تكرار 13 معلم بنسبة 26% عند البديل "غالبا"، وبعدها مباشرة البديل "أحيانا" بتكرار 11 معلم بنسبة 22%، في حين 4 من المبحوثين أجابوا ب " نادرا" بنسبة قدرت ب8%، وأخيرا 2 من أفراد العينة أي بنسبة 4% أجابوا ب " أبدا " .

لهذا نلاحظ أن استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب والذي قدر ب3.9 لهذه العبارة، إذن نستنتج أن هناك موضوعات في محتوى المنهاج الدراسي تقوم على تدريب التلاميذ للمطالبة بحقوقهم بطريقة سلمية ومنظمة من أجل إنشاء مواطن واعي يلبي حاجاته بطريقة حضارية تعبر عن شخصيته ومستواه العلمي .

العبارة رقم (08): تعلم المواد الدراسية التلميذ واجباته إتجاه وطنه .

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية من بين ترتيب العبارات الدالة على مساهمة محتوى المنهاج التربوي في ترسيخ قيمة المواطنة بمتوسط حسابي محسوب مقدر ب4.64، وهو مؤشر إيجابي جدا لإجابات المبحوثين .

لذا يتبين من نتائج الجدول السابق أن نسبة 74% من أفراد العينة أجابوا ب " دائما " أي أن المواد الدراسية تعلم التلميذ واجباته إتجاه وطنه، بينما نسبة 16% من أفراد العينة أجابوا ب " غالبا " وتليها نسبة 10% من المعلمين أجابوا ب "أحيانا" في حين إنعدمت الإجابات في كلا من البديلين "نادرا" و "أبدا" 0%.

ويتبين لنا كذلك من قراءة الجدول أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت على نحو إيجابي مرتفع، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب المقدر ب4.64

ومنه نستنتج أن المنهاج الدراسي يتضمن مواد دراسية تقوم على تثمين قيمة المواطنة لدى الأجيال وتوعيتهم بكل ما هو واجب عليهم، وترجمة هذه القيمة على شكل سلوكيات وممارسات يتمرن

التلميذ على اكتسابها . مثلا التزامه بواجباته الاجتماعية : كاحترام الآخر ، واحترام النظام العام . وبالتالي إعداد فرد صالح يخدم نفسه ووطنه .

العبارة رقم (09): يعلم المنهاج التربوي في مختلف المواد الدراسية الطفل الإعتزاز بوحدة الوطن .

تمركزت معظم إجابات المبحوثين في إتجاه البديل "دائما" من البدائل الخمسة بنسبة 66% لتكرار 33 معلم تليها نسبة 22% أجابو ب "غالبا" ما يعلم المنهاج التربوي في مختلف المواد الدراسية الطفل الإعتزاز بوحدة الوطن ، في حين 8% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب "أحيانا" ونسبة 4% أجابو ب " نادرا " ، والبديل الأخير "أبدا" انعدمت فيه الإجابات 0%.

جاءت هذه العبارة في المرتبة الرابعة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة لهذا نلاحظ أن إتجاه أفراد عينة الدراسة مؤيدة بشدة نحو العبارة "يعلم المنهاج التربوي في مختلف المواد الدراسية الطفل الإعتزاز بوحدة الوطن" هذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب والمقدر ب 4.5 .

لذا نستنتج حسب إجابات المعلمين أن محتوى المنهاج التربوي المدرس يعمل على الربط وتقوية الصلة بين أبناء الوطن الواحد وتنمية روح الانتماء وحب الوطن في نفوسهم والدفاع عليه ضد أي قوة خارجية وفي نفس الوقت توحدهم على نفس المبادئ والعادات والتقاليد الأساسية في المجتمع .

العبارة رقم (10) : يكتسب التلميذ من المنهاج الدراسي قيمة العلم والإفتخار به .

تبين نتائج الجدول السابق أن الأغلبية من أفراد العينة التي بلغت 70% ترى أنه "دائما" يكتسب التلميذ من المنهاج الدراسي قيمة العلم والإفتخار به في حين 20% أجابو ب "غالبا" بينما نسبة ضئيلة من أفراد العينة أجابو "أحيانا" لم تبلغ سوى 6% ، و 2% أجابو ب "نادرا" ما يكتسب التلميذ من المنهاج الدراسي قيمة العلم والإفتخار به ، وبنسبة معادلة للنسبة السابقة 2% أجابو ب "أبدا" .

جاءت العبارة "يكتسب التلميذ من المنهاج الدراسي قيمة العلم والإفتخار به" في المرتبة الثالثة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة لهذا يتضح أن أغلب إجابات العينة كانت مؤيدة للعبارة ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب 4.54.

إن من هذا نستنتج أن المنهاج الدراسي يحث التلاميذ على الافتخار والاعتزاز بقيمة العلم من خلال تعرفهم على ما يحمله العلم الوطني الجزائري من دلالات ومعاني وتعرفهم أيضا بالتضحيات التي قام بها أجدادنا من أجل رفع راية العلم هذا ما ينمي لديهم قيمة العلم والإفتخار به.

العبارة رقم (11) : يركز المنهاج الدراسي على تعليم التلميذ رسم العلم وألوانه .

تمركزت معظم إجابات أفراد عينة الدراسة بنسبة 84% عند البديل "دائماً" بينما 8% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ"أحياناً"، وتساوت النسبة في البديل "غالبا" و"نادرا" من البدائل الخمسة، إذ قدرت بـ4% ، وانعدمت في البديل "أبدا" 0%.

جاءت هذه في المرتبة الأولى من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من خلال الجدول أعلاه اتضح أن إجابات المبحوثين كانت على نحو إيجابي مرتفع وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب والذي قدر بـ4.68 لهذه العبارة ، وكانت أغلب الإجابات بـ"دائماً" يركز المنهاج الدراسي على تعليم التلميذ رسم العلم وألوانه لأن العلم الوطني رمز من رموز السيادة الوطنية ويحمل في طياته عدة رموز ودلالات كالألوان :يعد اللون الأحمر دلالة على الحرية ودم الشهداء ،أما الأبيض يرمز إلى السلام ، والأخضر إلى الازدهار وثروات البلاد ، من هذا تغرس في نفوس التلاميذ حب الوطن .

العبارة رقم (12): يحث المنهاج التربوي التلاميذ على التضحية من أجل أمن الوطن.

أفاد 68% من المبحوثين أنه "دائماً" يحث المنهاج التربوي التلاميذ على التضحية من أجل أمن الوطن ، في حين نسبة 16% أجابو بـ"غالبا" ، في حين البديل "أحياناً" و"نادرا" تساوت نسبهم إذ قدرت بـ8% ،وانعدمت في البديل "أبدا" 0%.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن العبارة كانت في المرتبة الخامسة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة لذا كانت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة على نحو إيجابي ، وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ4.44 لهذه العبارة.

لهذا نستنتج أن الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله أمر ضروري يعمل المنهاج الدراسي على ترسيخه في أذهان التلاميذ بعدة أساليب ذلك من أجل تحقيق الاستقرار وأمن الوطن .

العبارة رقم (13): يتم ربط التلميذ من خلال المواد الدراسية بقيمة ما ضحى لأجله الشهداء وضرورة إكمال المسيرة .

من خلال الجدول يتضح أن العبارة " يتم ربط التلميذ من خلال المواد الدراسية بقيمة ما ضحى لأجله الشهداء وضرورة إكمال المسيرة "، جاءت في المرتبة السادسة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة ، بمتوسط حسابي قدر بـ4.28 .

نلاحظ أن مايفوق عدد افراد العينة 29 معلم أجابو ب "دائما " وذلك بنسبة 58% ، في حين 20% أجابو ب " غالبا " ، و 14% كانت إجابتهم ب"أحيانا " ، بينما 8% من بقية أفراد العينة أجابو ب"نادرا" ،وانعدمت الإجابات عند البديل "أبدا " 0% .

من خلال ما سبق يمكن لنا الاستنتاج أن لمعلمي عينة الدراسة إتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر ب4.28.

لهذا نستنتج أن المحتوى الذي يلقن لتلاميذ في المواد الدراسية يعمل على ترسيخ قيمة المواطنة لهم ، من خلال معرفة التلاميذ لمعاناة الأجداد وتضحياتهم بأرواحهم من أجل حرية الوطن و ترسيخ في أذهانهم فكرة أنه واجب على كل مواطن الدفاع على وطنه والتضحية والتفاني من أجله للعيش بسلام والحفاظ على أمن البلد .

العبارة رقم (14): يمجّد محتوى المنهاج الدراسي بطولات المجاهدين في الدفاع عن الجزائر ضد المستدمر الفرنسي .

من الجدول أعلاه يتضح أن العبارة " يمجّد محتوى المنهاج الدراسي بطولات المجاهدين في الدفاع عن الجزائر ضد المستدمر الفرنسي " جاءت في المرتبة السابعة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة ، بمتوسط حسابي قدر ب4.08.

لهذا نلاحظ أن 60% من أفراد العينة أجابو ب"دائما" ، تليها بنسبة 20% أجابو ب"أحيانا" ، و 10% من أفراد العينة أجابو ب"نادرا" ، في حين 6% كانت إجابتهم ب"غالبا" وما تبقى من أفراد العينة أجابو ب "أبدا " بنسبة 4% .

إذن نستنتج أن محتوى المنهاج الدراسي يمجّد كل ما قام به المجاهدين من إنجازات و بطولات خلال فترة الاحتلال الفرنسي من أجل إقتداء الأجيال القادمة بهم وحرصهم على الدفاع عن وطنهم من أي عدو داخلي أو خارجي .

العبارة رقم (15): يربط المنهاج الدراسي بين أسماء الشهداء وحب الوطن.

جاءت هذه العبارة في المرتبة التاسعة من بين العبارات الدالة على مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة إذ تساوت مع العبارة السادسة "يوجد بالمنهاج الدراسي دروس تطرح تدريب التلميذ على ممارسة حقوقه كمواطن" وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب3.94 ، المعبر على الإتجاه الإيجابي للمبحوثين .

نلاحظ أن أعلى نسبة 40% لتكرار 20 معلم كانت إجاباتهم ب"غالبا" ، وتليها مباشرة نسبة 34% ل17 معلم كانت اجابتهم ب"دائما" يربط المنهاج الدراسي بين أسماء الشهداء وحب الوطن ، في حين 7 من أفراد عينة الدراسة أي نسبة 14% أجابو ب"نادرا" وبنسبة لا تقل عنها بكثير 12% ل6 معلمين أجابو ب"أحيانا" ، وتتعدم إجابات أفراد العينة في البديل "أبدا" 0%.

لهذا نستنتج أن ربط المناهج الدراسية بين أسماء الشهداء وحب الوطن يشكل نماذج مضيئة في الولاء وحب الوطن والتضحية من أجله من خلال تعرفهم على كل الشخصيات التاريخية وما قاموا به من بطولات في سبيل الوطن لأخذ الاستقلال والتصدي للعدو المستدمر.

2-2 المحور الثاني: مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم [08]: يوضح درجة مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية

رقم العبارة	العبارات	درجة الممارسة					المجموع	المتوسط الحسابي	الترتيب
		أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما			
.16	يتم توظيف الأفكار والموضوعات المدروسة في الكتب من خلال الصور الوطنية والمجلات الحائطية	ك	09	14	18	09	50	3.46	06
		%	18	28	36	00	100		
.17	تبرمج في المناسبات الوطنية أنشطة تنمي حب الوطن في نفوس التلاميذ	ك	23	09	14	03	50	4	01
		%	46	18	28	06	100		
.18	يندرج ضمن أنشطة البرامج المدرسية خرجات تعليمية تنمي من قيمة الإعتزاز بالوطن	ك	02	04	10	13	50	2.06	08
		%	04	08	20	26	100		
.19	تبرمج ضمن أنشطة المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة الوطن	ك	00	04	11	07	50	1.82	09
		%	00	08	22	14	100		
.20	يسطر للتلميذ ضمن المنهاج الدراسي أنشطة مسرحية تعرفه بنضال المجاهدين والشهداء لتحرير الوطن	ك	01	07	25	06	50	2.62	07
		%	02	14	50	12	100		
.21	يوجد ضمن برنامج الأنشطة التعليمية ما يرفع من قيمة 01 نوفمبر 1954	ك	15	14	12	05	50	3.62	03
		%	30	28	24	10	100		
.22	بعيدا عن الإحتفالات الفلكلورية تركز الأنشطة التعليمية على تعريف التلميذ بقيمة الأعياد الوطنية	ك	11	20	11	03	50	3.58	04
		%	22	40	22	06	100		
.23	عرض تمثيلية قصيرة من طرف التلاميذ في المناسبات الوطنية ترسخ في أذهان التلاميذ قيمة المواطنة	ك	10	19	11	06	50	3.5	05
		%	20	38	22	12	100		
.24	الممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تنمي لهم قيم المواطنة	ك	17	13	17	03	50	3.88	02
		%	34	26	34	06	100		
الدرجة الكلية لمساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة							3.17		

العبارة رقم (16): يتم توظيف الأفكار والموضوعات المدروسة في الكتب من خلال الصور الوطنية والمجلات الحائطية.

جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة من بين العبارات المؤثرة لمساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.46، وكانت على نحو إيجابي . لهذا نلاحظ أن 36% من أفراد العينة أجابوا بـ "أحيانا" في حين 28% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "غالبا" ما يتم توظيف الأفكار والموضوعات المدروسة في الكتب من خلال الصور الوطنية والمجلات الحائطية ، وتتساوى نسبة الإجابات في البديلين "دائما" و "نادرا" بنسبة 18% ، وتتعدم إجابات أفراد العينة في البديل "أبدا" 0% .

إذن نستنتج أن من أجل تسهيل العملية التعليمية وزيادة قدرة التلاميذ على استيعاب قيمة المواطنة بطرق سهلة وفعالة يجب استخدام أنشطة تربوية بأساليب مختلفة كالصور الوطنية والمجلات الحائطية وذلك من أجل تحقيق نتائج جيدة .

العبارة رقم (17): تبرمج في المناسبات الوطنية أنشطة تنمي حب الوطن في نفوس التلاميذ .

يشير الجدول أن العبارة تبرمج في المناسبات الوطنية أنشطة تنمي حب الوطن في نفوس التلاميذ ، جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة بمتوسط حسابي قدر بـ 4 ، وكانت على نحو إيجابي .

إذ يتضح لنا أن 46% من أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ "دائما" ، في حين 28% كانت إجاباتهم بـ "أحيانا" ، و 18% أجابوا بـ "غالبا" ما تبرمج في المناسبات الوطنية أنشطة تنمي حب الوطن في نفوس التلاميذ ، وتليها نسبة 6% كانت إجاباتهم بـ "نادرا" ، وأدنى نسبة كانت بـ 2% للبديل "أبدا".

إذن نستنتج أن المنهاج التربوي يعطي أهمية كبيرة للمناسبات الوطنية ويعمل على استغلالها في ترسيخ قيمة المواطنة لدى التلاميذ من خلال مختلف الأنشطة كإجراء مسابقة في رسم أبرز شخصيات الثورة التحريرية والتعريف بها.

العبارة رقم (18): يندرج ضمن أنشطة البرامج المدرسية خرجات تعليمية تنمي من قيمة الإعتزاز بالوطن.

جاءت هذه العبارة في المرتبة الثامنة من بين العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.06 ، كانت باتجاه سلبي محايد .

بناء على معطيات الجدول نرى أن 21 من أفراد عينة الدراسة وبنسبة قدرت بـ 42% أجابو بـ "أبدا" ، تليها 26% لتكرار 13 معلم أجابو بـ "نادرا" ، في حين 10 من المبحوثين كانت اجابتهم بـ "أحيانا" ، و 4 أفراد من العينة أجابو بـ "غالبا" وذلك بنسبة قدرت بـ 8% ، في حين 4% أجابو بـ "دائما".

إذن نستنتج أن الأنشطة المبرمجة ضمن المنهاج الدراسي المتمثلة في الخرجات التعليمية حسب إجابات المبحوثين لا تساهم بشكل كبير في تعزيز قيمة المواطنة

العبارة رقم (19): تبرمج ضمن أنشطة المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة المواطنة.

جاءت هذه العبارة "تبرمج ضمن أنشطة المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة المواطنة" في المرتبة التاسعة من ترتيب العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب المقدر بـ 1.82 ، والذي يشير إلى الإتجاه السلبي للمعلمين .

تمركزت معظم اجابات المبحوثين عند البديل "أبدا" بنسبة 56% تليها نسبة 22% عند البديل "أحيانا" من البدائل الخمسة ، ثم 14% عند البديل "نادرا" ، بينما 8% أفادت إجابتهم بأنهم "غالبا" ما تبرمج ضمن أنشطة المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة المواطنة ، وأخيرا انعدمت إجابات المبحوثين في البديل "دائما" 0%.

إذن نستنتج أن المنظومة التربوية لا تبرمج ضمن المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة المواطنة .

العبارة رقم (20):يسطر للتلميذ ضمن المنهاج الدراسي أنشطة مسرحية تعرفه بنضال المجاهدين والشهداء لتحرير الوطن.

جاءت العبارة "يسطر للتلميذ ضمن المنهاج الدراسي أنشطة مسرحية تعرفه بنضال المجاهدين والشهداء لتحرير الوطن" في المرتبة السابعة من ترتيب العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.62 ، والذي يشير إلى الإتجاه السلبي المحايد للمعلمين .

لهذا نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نصف أفراد العينة أي 25 معلم ، أجابو بـ "أحيانا" بنسبة قدرت بـ 50% ، في حين 11 معلم أجابو بـ "أبدا" بنسبة قدرت بـ 22% ، وتليها 7 أفراد كانت إجاباتهم بـ "غالبا" ما يسطر للتلميذ ضمن المنهاج الدراسي أنشطة مسرحية تعرفه بنضال

المجاهدين والشهداء لتحرير الوطن بنسبة قدرت ب14% ، أما 6 من أفراد العينة بنسبة 12% أجابو ب "نادرا" ، وأدنى نسبة للبديل "دائما" قدرت ب2% .

إذن نستنتج أنه لا يتم ترسيخ قيمة المواطنة من خلال الاهتمام بسيرة المجاهدين وترسيخها في أذهان الأبناء في إطار تعزيز قيمة المواطنة.

العبارة رقم 21 : يوجد ضمن برنامج الأنشطة التعليمية ما يرفع من قيمة 1 نوفمبر 1954 .

جاءت هذه العبارة "يوجد ضمن برنامج الأنشطة التعليمية ما يرفع من قيمة 1 نوفمبر 1954" في المرتبة الثالثة من ترتيب العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب المقدر ب3.62 ، والذي يشير إلى الإتجاه الإيجابي لإجابات المعلمين .

يتضح من خلال الجدول أن 15 من أفراد عينة الدراسة أجابو ب"دائما" وذلك بنسبة قدرت ب30% ، يليها نسبة لا تقل عنها بكثير قدرت ب28% لأفراد عينة الدراسة أجابو ب "غالبا" في حين 24% أجابو ب " أحيانا " ، تليها نسبة 10% من المبحوثين كانت إجابتهم ب "نادرا" ، وأخيرا 8% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب " أبدا " .

إذن من خلال ما سبق نقول أن المنهاج الدراسي هو المرأة التي تعكس الهوية الثقافية لأي مجتمع ويمس جميع الجوانب خاصة بقيمة المواطنة حيث يركز على تعريف التلميذ على أهم الأحداث التاريخية مثل 1 نوفمبر 1954 بتقديم أهم الإنجازات والمعلومات الخاصة بهذا اليوم .

العبارة رقم (22): بعيدا عن الإحتفالات الفلكلورية تركز الأنشطة التعليمية على تعريف التلميذ بقيمة الأعياد الوطنية .

يشير الجدول أن العبارة "بعيدا عن الإحتفالات الفلكلورية تركز الأنشطة التعليمية على تعريف التلميذ بقيمة الأعياد الوطنية" جاءت في المرتبة الرابعة من بين العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب المقدر ب3.58 ، الدال على إتجاه إيجابي للمبحوثين .

لذا نلاحظ من خلال الجدول أن 40% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب"غالبا" في حين تساوت النسب في كلا من البديل "دائما" و "أحيانا" بنسبة قدرت ب22% أما 10% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب "أبدا" ، وأخيرا 6% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب"نادرا" .

اذن نستنتج أن المنهاج التربوي يعمل على تعريف التلميذ بقيمة الأعياد الوطنية من خلال الأنشطة التي تقام في هذه الأعياد كالأحتفالات بوضع أناشيد وطنية ومختلف الأنشطة من أجل ترسيخ قيمة المواطنة .

العبارة رقم (23) : عرض تمثيلية قصيرة من طرف التلاميذ في المناسبات الوطنية ترسخ في أذهان التلاميذ قيمة المواطنة .

جاءت هذه العبارة "عرض تمثيلية قصيرة من طرف التلاميذ في المناسبات الوطنية ترسخ في أذهان التلاميذ قيمة المواطنة" في المرتبة الخامسة وذلك حسب المتوسط الحسابي المقدر ب3.5 الذي يعبر عن الإتجاه الإيجابي للمبحوثين .

ويتبين من نتائج الجدول السابق أن نسبة 38% من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم ب"غالبا" ، في حين 22% كانت اجاباتهم ب"أحيانا" و 20% أجابو ب"دائما" ، تليها نسبة 12% لأفراد عينة الدراسة أجابو ب"نادرا" ، وأخيرا 8% أجابو بالبديل "أبدا" من بين البدائل الخمسة .

إذن نستنتج أن إجابات المبحوثين مؤيدة للعبارة وهو ما أكده المتوسط الحسابي المقدر ب3.5 إذ أن الأنشطة التي تقام من طرف التلميذ كعرض تمثيلية قصيرة لحدث ما في المناسبات الوطنية تزيد من تمسك التلاميذ وحبهم لوطنهم والشعور بالإنتماء و الولاء له .

العبارة رقم (24): الممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تنمي من قيمة الاعتزاز بالوطن.

جاءت هذه العبارة "الممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تنمي من قيمة الاعتزاز بالوطن" في المرتبة الثانية من ترتيب العبارات الدالة على مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب المقدر ب3.88 ، والذي يعبر على الاتجاه الإيجابي لإجابات المعلمين .

تبين نتائج الجدول السابق أن أغلب اجابات المبحوثين كانت عند البدل "دائما" و"أحيانا" بنفس النسبة 34% تليها نسبة 26% عند البدل "غالبا" في حين 6% كانت اجابتهم "نادرا" ، وآخر بديل "أبدا" انعدمت فيه الإجابات 0% .

إذن نستنتج أن "الممارسة العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تنمي من قيمة الإعتزاز بالوطن" اي أنها تحول المعلومات والمعارف النظرية إلى ممارسات عملية يقوم بها التلميذ داخل الصف بإتباع تعليمات المعلم التي تزيد من حماس وتركيز التلميذ على اكتساب المعرفة وتجعله يخرج من حيز التعليم باستقبال المعلومات فقط دون القيام بأي جهد .

2. نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال التعرف على درجة مساهمة محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، ومن خلال التعرف على درجة مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية وبعد تحليل وتفسير النتائج المعطيات نتوصل للنتائج التالية:

2.1. النتائج الجزئية:

قبل عرض النتائج نلخص خصائص مجتمع الدراسة في النقاط التالية:

- أغلب مفردات الدراسة ينتمون للفئة العمرية من 33 إلى 37 سنة، فالمعلمين عينة الدراسة في هذا السن على مستوى عال من العطاء في هذه المرحلة العمرية.

- 86% من عينة الدراسة هم من فئة الإناث بينما 14% هم من الذكور. وذلك راجع إلى انفتاح المجتمع واقتحام المرأة لكافة الميادين وأكثرها التعليم ولطبيعة المهنة التي تزاولها المرأة.

تتوافق هذه الخاصية مع دراسة الباحثة أسماء بن تركي، والتي جاء فيها 55 مفردة من مفردات الدراسة هي من فئة الذكور بنسبة 24.66%، في المقابل 168 مفردة من فئة الإناث وهو ما يمثل فئة والمقدرة ب75.34%

- أغلب نسبة من المعلمين يدرسون السنة الثالثة التي قدرت بـ24% ، وهذا راجع إلى عدد التلاميذ وعدد الأقسام في كل مرحلة.

- أغلب نسبة من المعلمين التي قدرت بـ42% تمثل مستوى خبرة المعلمين محصورة ما بين 5 إلى 10 سنوات، مما يدل أن المعلمين عينة الدراسة لهم خبرة لا بأس بها تؤهلهم لفهم المناهج التربوية من جهة، ولهم معرفة حول طرق إكساب وترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ، وهو ما سينعكس إيجاباً على نتائج هذه الدراسة.

وسعت الدراسة لتحقيق هدفها من خلال إجابة لتساؤلين أساسيين نلخص نتائجها كما يلي:

السؤال رقم (01): كيف يساهم محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

- نجد أن أغلب المعلمين أجابوا بأنه يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب: 68% ، وهو ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.7.

- أكد المعلمين أن تناول المنهاج الدراسي لقيم المواطنة جاء بطريقة بسيطة وذلك بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ 68%، وهو ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.98.

- غالبا ما تتكامل المواد الدراسية فيما بينها في تناول قيمة المواطنة بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 64%، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.72.

- نجد أن أغلب المعلمين أجابوا بأن محتوى المنهاج الدراسي الذي تناول قيمة المواطنة جاء طرحه يتوافق مع المرحلة العمرية للتلميذ بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 58% ، وهو ما أثبتته المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.7، وهذا ما أشار إليه عباش أيوب في دراسته "المنهج المناسب هو الذي يعتمد على مبدأ الملائمة لمستوى نمو المتعلمين الشخصي والجسمي والانفعالي من ناحية ولاحتياجات المتعلمين وخبراته من ناحية أخرى" ¹.

- نجد أن أغلب المعلمين أجابوا أن المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 56% ، وهو ما أكده المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.62.

¹عباش أيوب: تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، مذكرة ماجستير، تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007 – 2008، ص.67.

- غالبا ما يوجد بالمنهاج الدراسي دروس تطرح تدريب التلميذ على ممارسة حقوقه كمواطن بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:72% ، وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر ب 3.94
- معظم إجابات المعلمين كانت بدائما يتعلم التلميذ من المواد الدراسية المطالبة بحقوقه بطريقة حضارية بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:66% ، وهو ما أكد المتوسط الحسابي المقدر ب 3.9
- نجد أن أغلب إجابات المعلمين أجابوا بأن المواد الدراسية تعلم التلميذ واجباته اتجاه وطنه بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:90%، وهو ما أكد المتوسط الحسابي المقدر ب4.64
- أغلب اجابات المبحوثين تأكد أن المنهاج التربوي في مختلف المواد الدراسية يعلم الطفل الاعتزاز بوحدة الوطن بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:88% ، وهو ما أكد المتوسط الحسابي المقدر ب4.5
- تأكد إجابات المعلمين أن التلميذ دائما يكتسب من المنهاج الدراسي قيمة العَلم والافتخار بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:90%، وهو ما أكد المتوسط الحسابي المقدر ب4.54
- نجد أن أغلب إجابات المعلمين تأكد أن المنهاج الدراسي يركز على تعليم التلميذ رسم العَلم وألوانه بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:88%، وهو ما يثبت أيضا المتوسط الحسابي المقدر ب4.68
- أكد المعلمين أن المنهاج التربوي يحث التلاميذ على التضحية من أجل أمن الوطن بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:84% وهو ما يثبت المتوسط الحسابي المقدر ب:4.44.
- أغلب إجابات المعلمين تأكد أنه يتم ربط التلميذ من خلال المواد الدراسية بقيمة ما ضحى لأجله الشهداء وضرورة إكمال المسيرة بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول

العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 78%، وهو ما أكدته المتوسط الحسابي المقدر بـ: 4.28.

- تأكد أغلب إجابات المبحوثين أن محتوى المنهاج الدراسي يمجّد بطولات المجاهدين في الدفاع عن الجزائر ضد المستعمر الفرنسي بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 66%، وهو ما أكدته المتوسط الحسابي المقدر بـ: 4.08.

- غالبا ما يربط المنهاج الدراسي بين أسماء الشهداء وحب الوطن بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 74% وهو ما أكدته المتوسط الحسابي الذي قدر بـ: 3.94.

السؤال رقم (02): كيف تساهم الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

- أحيانا فقط يتم توظيف الأفكار والموضوعات المدروسة في الكتب من خلال الصور الوطنية والمجلات الحائطية بنسبة 36%، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.46، وهو ما يدل على أن توظيف قيمة المواطنة المدروسة من خلال الأنشطة بدرجة متوسطة.
- أكد المعلمين أنه تبرمج في المناسبات الوطنية أنشطة تنمي حب الوطن في نفوس التلاميذ بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 64%، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 4.
- أغلب إجابات المعلمين تدل أنه لا يندرج ضمن أنشطة البرامج المدرسية خرجات تعليمية تنمي من قيمة الاعتزاز بالوطن، وهو ما يثبتته المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.06، فحسب هذه العبارة وجود الأنشطة التي ترسخ قيمة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدرجة ضعيفة، وهو ما دل عليه مجموع اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين نادرا وأبدا والمقدر بـ: 68%
- أغلب إجابات المبحوثين أنه لا تبرمج ضمن أنشطة المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة المواطنة بدرجة ضعيفة، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين نادرا وأبدا والمقدر بـ 70% وما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.82 أحيانا
- ما يسيطر للتلميذ ضمن المنهاج الدراسي أنشطة مسرحية تعرفه بنضال المجاهدين والشهداء لتحرير الوطن بدرجة متوسطة، ذلك بنسبة 50%، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.62.
- يؤكد أغلب المعلمين أنه يوجد ضمن برنامج الأنشطة التعليمية ما يرفع من قيمة 1 نوفمبر 1954 بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر بـ: 58% وهو ما أثبتته المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.62، وهذا ما أشارت إليه الباحثة صباح سليمان في نتائج دراستها "أن ترسيخ قيمة ثورة 1 نوفمبر 1954، ومبادئها

النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا".¹

- تدل إجابات المبحوثين أن الأنشطة التعليمية تركز على تعريف التلميذ بقيمة الأعياد الوطنية بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:62%، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب3.58

- نجد أغلب المعلمين أجابوا أن عرض تمثيلية قصيرة من طرف التلاميذ في المناسبات الوطنية ترسخ في أذهان التلاميذ قيمة المواطنة بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:58%، وهو ما أثبتته المتوسط الحسابي المقدر ب3.5

- يؤكد أغلب المعلمين أن الممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تنمي لهم قيمة المواطنة بدرجة قوية، وهو ما دل عليه اجابات المعلمين حول العبارة بمجموع البدلين دائما وغالبا والمقدر ب:60% ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر ب3.88

2.2 النتيجة العامة:

بناء على ما أثبتته نتائج التساؤلين السابقين، وبالاعتماد على المتوسط الحسابي، يتم الإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح، الموضح كالتالي:

الجدول رقم[09]: يوضح المتوسط الحسابي للإجابة على التساؤل الرئيسي

رقم التساؤل	المتوسط الحسابي
1	4.11
2	3.17
المتوسط الحسابي للتساؤل الرئيسي	3.64

السؤال رقم(01): كيف يساهم محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

¹ صباح سليمان: مرجع سبق ذكره، ص262

حسب اتجاهات المعلمين وإجاباتهم عن مجموع الأسئلة المطروحة في المحور الأول يتضح أن قيمة المواطنة موجودة في محتوى المنهاج التربوي بدرجة قوية وهو ما يوضحه المتوسط الحسابي المقدر بـ 4.11، غير أن هذه القيمة متناولة بطريقة بسيطة، وهو ما دلت عليه العبارة الثانية "تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة"، بمتوسط حسابي قوي لهذه العبارة وقدر بـ: 3.98، وهو ما يدل على أن قيمة المواطنة موجودة لكنها بطرح بسيط جدا ما يضعف من قيمة المواطنة، لما لهذه القيمة - قيمة المواطنة- من أهمية كبيرة جدا في بناء مجتمعات قوية متماسكة، قادرة على بناء جيل من المتعلمين تترسخ فيهم هذه القيمة بعقولهم وتظهر في ممارساتهم وحياتهم اليومية.

السؤال رقم (02): كيف تساهم الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

حسب اتجاهات المعلمين وإجاباتهم عن مجموع الأسئلة المطروحة في المحور الثاني يتضح أن الأنشطة التربوية موجودة ضمن المنهاج التربوي بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف وهو ما دلت عليه كل من العبارة (18)، والعبارة (19)، والعبارة (20) وما يوضحه المتوسط الحسابي المقدر بـ 3.17، هذه الأنشطة فيها ما هو موجود وما هو غائب مما يجعلها غير كافية لترسيخ قيمة المواطنة، لأن هذه القيمة مهمة جدا في بناء المجتمعات، كما أشار الباحث عباش أيوب في دراسته "أن النشاط فرصة حقيقية لتنمية القيم لدى المتعلم ويساعد على تهيئة خبرات جديدة تضاف إلى الرصيد المتكون لدى المتعلم من تلك الجوانب تلك الجوانب الهامة"¹.

التساؤل الرئيسي: كيف تساهم المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

بناء على ما جاء في نتائج التساؤلين السابقين وعلى المتوسط الحسابي العام المقدر بـ 3.64، نستنتج أن قيمة المواطنة كقيمة متواجدة في محتوى المنهاج التربوي، لكن الأنشطة التربوية الموجودة لترسيخ هذه القيمة هي ضعيفة.

فقيمة المواطنة لا ترسخ من خلال الإطار النظري وما يطرح في المناهج فقط، وإنما ترسخ بما يقدم للتلميذ من أنشطة وممارسات تظهر من خلال الأنشطة الممارسة في المدرسة أو خارجها على حد سواء، وهذا ما أشار إليه الباحث عباش أيوب في دراسته "أن الكثير مما يدرسه المتعلم خلال الدرس يبقى

¹عباش أيوب: ص 53.

دون دلالة أو معنى حتى يثبت له صحته من خطئه والسبيل إلى ذلك أن يشاهد المتعلم ما يدل على ما قدم له من معارف وما يثبتها بشكل علمي"¹

1-عباش أيوب، مرجع سبق ذكره، ص53

خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بمسألة هامة وهي البحث عن دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وذلك من أجل الوقوف على معرفة كيفية مساهمة كل من محتوى المناهج التربوية والأنشطة التربوية في ترسيخ هذه القيمة.

ولتحقيق ذلك عرضنا ملخصاً نظرياً حول المناهج التربوية وطرحنا عرضاً نظرياً آخر حول قيمة المواطنة، لتكون هذه الفصول النظرية بداية للبحث الميداني والإجابة، عن التساؤل المطروح: كيف تساهم المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

إذ تعتبر عملية إعداد المناهج التربوية صعبة لأنها أساس نجاح أو فشل المشاريع التعليمية، لذا وجب على المنظومة التربوية الحرص في إعداد هذه المناهج من أجل بناء فرد صالح متشبع بقيم المواطنة، يخدم نفسه ومجتمعه، ومدرك لما له من حقوق وما عليه من واجبات.

ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى:

. قيمة المواطنة موجودة في محتوى المنهاج التربوي بدرجة قوية إلا أنها متناولة بطريقة بسيطة يعني هذا أنها موجودة لكن ليست هي الأولوية الكبرى في المناهج التربوية ولم تعطى لها أهمية كبيرة.

الأنشطة التربوية موجودة ضمن المنهاج التربوي بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف أي أنها غير كافية لترسيخ قيمة المواطنة لأن هذه القيمة تحتاج إلى ممارسة العديد من الأنشطة لتعزيزها.

ومن هذه النتائج نتوصل إلى أن محتوى المناهج التربوية يتضمن قيمة المواطنة بطريقة بسيطة، وأن الأنشطة التربوية الموجودة في هذه المناهج ضعيفة وغير كافية لترسيخ قيمة المواطنة لدى التلاميذ.

قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

1- .سورة المائدة، الآية48

قائمة الكتب

- 2- . خالد محمد السعود :مناهج التربية الفنية، دار وائل، عمان (الأردن)، 2010
- 3- . سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن(عمان)، 2019 ص170
- 4- أحمد حسن اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2013
- 5- بلقاسم سلاطنية وحسان الجبلاني:منهجية العلوم الإجتماعية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2004.
- 6- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة:المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دارالمسيرة، عمان الأردن ، 2000.
- 7- حسام محمد مازن: المنهج التربوي الحديث وتكنولوجيا، دار الفجر، القاهرة (مصر)، 2009.
- 8- حسن حسين زيتون: تعليم التفكير لرؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، 2006.
- 9- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد هلاي : المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي(النظرية والتطبيق)، دار الشروق، عمان (الأردن)، 2006 .
- 10- طارق عبد الرؤوف عامر : المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية وعربية" ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011 .
- 11- عادل ابو العز أحمد سلامة: تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق، دار دبيونو، عمان الاردن، 2005.
- 12- عبد السلام يوسف الجعافرة: المناهج اسسها وتنظيمها، دار وائل، عمان (الأردن)، 2015.
- 13- عبد اللطيف محمد خليفة :دراسات في سيكولوجية الاغتراب ،دار غريب للنشر ،القاهرة ،2003،
- 14- فراس السليتي :استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2015 .
- 15- كوثر حسين كوجيك:اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة(مصر)، 2001.
- 16- محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة، عمان، 2011.

- 17- محمد حسن حمادات: المناهج التربوية (نظرياتها . مفهومها . أسسها . عناصرها . تخطيطها. تفويمها)، دار الحامد، عمان، الأردن ، 2009
- 18- محمد سلام: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دون بلد، 2015.
- 19- محمد قاسم: المدخل الى مناهج البحث الإجتماعي، الإسكندرية، دارالمعرفة الجامعية، 2003.
- 20- محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء، عمان الأردن، 2015.
- 21- مروان أبو حويج: المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياتها(الأساسيات . مشكلات المناهج . تطوير المناهج)، دار الثقافة، عمان (الأردن)،2006.
- 22- مريم سالم الرضي: التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الثقافي (الأردن)،2007.
- 23- مفتاح بن هدية:القيم الوطنية في المناهج التعليمية، دارالأيام، عمان (الأردن)، 2018.
- 24- ميمونة مناصرية: المنهاج المدرسي، دار علي بن زيد، بسكرة (الجزائر)،2018.
- 25- هاني محمد: المكتبات ودورها في خدمة المناهج التربوية والمواد الدراسية، دار العلم والايمان، دسوق مصر، 2014.

المذكرات

- 26- . علي عناد زامل العايدي: قيم المواطنة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي والأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (مذكرة ماجستير)، تخصص آداب في علم النفس التربوي، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2013.
- 27- ابراهيم هياق: المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، (اطروحة دكتوراه)، علم الاجتماع التربوية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016 .
- 28- أبو الفتوح بوهريرة: قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 . 2015.
- 29- أسماء بن تركي: (القيم التنظيمية وعلاقتها بفاعلية الإدارة المدرسية)، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007-2008.

- 30- بن سليمان عمر: مفهوم التسامح في الفكر العربي الإسلامي المعاصر، (أطروحة دكتوراه)، تخصص فلسفة، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 (الجزائر)، 2015 . 2016.
- 31- حنان مراد: مكانة المواطن والمواطنة في المدن -دراسة استشرافية-، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم الاجتماع التنموية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد يخضر بسكرة 2016.2017.
- 32- خضرة حلاب: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراه) ، تخصص علوم التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018 - 2019.
- 33- رحوي عائشة: المدرسة والمواطنة، (مذكرة ماجستير)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2009 - 2010.
- 34- صباح سليمان: إصلاح المناهج التربوية في الجزائر بين الاسس الاجتماعية والتحديات العالمية، (أطروحة دكتوراه)، علم الاجتماع التنموية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2011.2012.
- 35- عباش أيوب: تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، مذكرة ماجستير، تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007 - 2008.
- 36- عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، (أطروحة دكتوراه)، تخصص الفلسفة في العلوم الأمنية، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.
- 37- عبد الله لبوز: قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس، (أطروحة دكتوراه)، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010. 2011 .
- 38- عبدوس عبد العزيز: سياسة الانفتاح التجاري ودورها في وُفق القدرة التنافسية للدول، (أطروحة دكتوراه)، إقتصاد التنموية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2010 - 2011.
- 39- محمد عمارة سرييه: ترسيخ قيم المواطنة طريق نحو تعزيز الانتماء الوطني، مجلد خاص المؤتمر العالمي الدولي: دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني، العدد الرابع والعشرون، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية صرمان، جامعة صبراتة، 2022.

- 40- يحيى أحمد حسين المرهبي: العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران، (مذكرة ماجستير)، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي اليمن، 2008.

المجلات

- 41- ابراهيم يحيى: الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الإجتماعية، المجلد 10، العدد 1، جامعة محمد لمين دباغين، (سطيف)، 2021 .
- 42- بوجمعة سلام، بلخير طبشي: مدى مساهمة المنهاج الدراسي الجزائري لمادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، بدون عدد، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة (الجزائر)، 2022.
- 43- بية برناوي وفايزة بوترة: المناهج التعليمية، تعريفها، اهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها. مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، المجلد 4، العدد 1، جامعة حمة لخضر، الوادي (الجزائر)، 2021.
- 44- نجلاء محمد السيد محمد يوسف: تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري، العدد السادس عشر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 2014.
- 45- الهيصاك مختار، أثر المناهج التعليمية في ترسيخ قيمة المواطنة، المجلد 9، العدد 5، جامعة المدينة يحي فارس الجزائر، 2020.

الملاحق

جامعة محمد يخضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة استبيان

دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي

المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية

إشراف:

بروفيسورة: بن تركي أسماء

إعداد الطالبتين:

- سامعي سلمى

- شمار عبلة

في إطار اعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان: دور المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة معلمي المرحلة الابتدائية ~ دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ~ نرجو من سيادتكم التعاون معنا بالاجابة على أسئلة الاستبيان ,بتحديد رأيكم بالنسبة لكل عبارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظركم

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى في كنف السرية ولن تستغل الا لأغراض البحث العلمي .

مع جزيل الشكر والتقدير

الاستمارة

البيانات الشخصية

السن :

الجنس:

انثى

ذكر

الثانية ابتدائي

السنة التي تدرسها : اولى ابتدائي

الرابعة ابتدائي

الثالثة ابتدائي

الخامسة ابتدائي

عدد سنوات التدريس:

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا
1	يوجد ترابط بين مواضيع المواد الدراسية حول قيمة المواطنة				
2	تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة				
3	تتكامل المواد الدراسية فيما بينها في تناول قيمة المواطنة				
4	محتوى المنهاج الدراسي الذي تناول قيمة المواطنة جاء طرحه يتوافق مع المرحلة العمرية للتلميذ				
5	المصطلحات العلمية الدالة على قيمة المواطنة في المواد الدراسية دقيقة				
6	يوجد بالمنهاج الدراسي دروس تطرح تدريب التلميذ على ممارسة حقوقه كمواطن				
7	يتعلم التلميذ من المواد الدراسية المطالبة بحقوقه بطريقة حضارية				
8	تُعَلِّمُ المواد الدراسية التلميذ واجباته اتجاه وطنه				
9	يعلم المنهاج التربوي في مختلف المواد الدراسية الطفل الاعتزاز بوحدته الوطن				
10	يكتسب التلميذ من المنهاج الدراسي قيمة العلم والافتخار به				
11	يركز المنهاج الدراسي على تعليم التلميذ رسم العلم وألوانه				

				يحث المنهاج التربوي التلاميذ على التضحية من أجل أمن	12
				يتم ربط التلميذ من خلال المواد الدراسية بقيمة ما ضحى لأجله الشهداء وضرورة إكمال المسيرة	13
				يمجد محتوى المنهاج الدراسي بطولات المجاهدين في الدفاع عن الجزائر ضد المستعمر الفرنسي	14
				يربط المنهاج الدراسي بين أسماء الشهداء وحب الوطن	15
				يتم توظيف الأفكار والموضوعات المدروسة في الكتب من خلال الصور الوطنية والمجلات الحائطية	16
				تبرمج في المناسبات الوطنية أنشطة تنمي حب الوطن في نفوس التلاميذ	17
				يندرج ضمن أنشطة البرامج المدرسية خراجات تعليمية تنمي من قيمة الاعتزاز بالوطن	18
				تبرمج ضمن أنشطة المنهاج الدراسي رحلات بغرض تعزيز قيمة الوطن	19
				يسطر للتلميذ ضمن المنهاج الدراسي أنشطة مسرحية تعرفه بنضال المجاهدين والشهداء لتحرير الوطن	20
				يوجد ضمن برنامج الأنشطة التعليمية ما يرفع من قيمة 01 نوفمبر 1954	21
				بعيدا عن الاحتفالات الفلكلورية تركز الأنشطة التعليمية على تعريف التلميذ بقيمة الأعياد الوطنية	22
				عرض تمثيلية قصيرة من طرف التلاميذ في المناسبات الوطنية ترسخ في أذهان التلاميذ قيمة المواطنة	23
				الممارسات العملية التي يقوم بها التلاميذ داخل الصف تنمي لهم قيم المواطنة	24

الملحق 02

جدول رقم: (10) يوضح بيانات حساب معامل ثبات استمارة الاستبيان.

رقم الفرد	س	ص	س2	ص2	س.ص
1	185	214	34225	45796	39590
2	199	204	39601	41616	40596
3	186	197	34596	38809	36642
4	185	173	34225	29929	32005
5	181	200	32761	40000	36200
6	197	103	38809	10609	20291
7	195	91	38025	8281	17745
8	232	131	53824	17161	30392
9	225	181	50625	32761	40725
10	227	179	51529	32041	40633
11	234	175	54756	30625	40950
12	222	194	49284	37636	43068
المجموع	2468	2042	512260	365264	418837

و بالتعويض في قانون معامل ارتباط "بيرسون" نجد:

ن مج (س.ص) . مج س . مج ص

$$r = \frac{[ن(مجس^2) \cdot (مجس)] [ن(مجص^2) \cdot (مجص)]}{(2042)(2468) - (418837)50}$$

$$r = \frac{[(4169764) \cdot (365264)50] [(6091024) \cdot (512260)50]}{15902194}$$

$$14093436 * 19521976 \sqrt{\quad}$$

$$\frac{15902194}{16587053.6} = r$$

0.95 = r

ملخص الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من سؤال مفاده "كيف تساهم المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟"، ولإجابة على التساؤل المطروح وبالاستناد على الدراسات السابقة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

كيف يساهم محتوى المناهج التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
- كيف تساهم الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟
حيث كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تؤديه المناهج التربوية من أجل ترسيخ قيمة المواطنة من وجهة نظر المعلمين وذلك من خلال:

- التعرف على كيفية مساهمة محتوى المنهاج التربوي في ترسيخ قيمة المواطنة للتلاميذ.

- التعرف على كيفية مساهمة الأنشطة التربوية في ترسيخ قيمة المواطنة للتلاميذ.

ولتحقيق الهدف من الدراسة تم إعداد استمارة استبيان مكونة من 24 عبارة وفقاً لمقياس ليكرت، وزعت على عينة قصدية مكونة من 55 معلم من المدارس الابتدائية المختارة لولايته بسكرة و باتنة. كما تم الاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج للدراسة مكننا من رسم خطوات دراستنا الميدانية وربطها بالجانب النظري، للوصول في النهاية إلى تحقيق الهدف من هذه الدراسة، من خلال تحليل وتفسير النتائج الميدانية للخروج بنتائج تكون بمثابة إجابة على التساؤلات الفرعية المطروحة وبالتالي الإجابة عن التساؤل الرئيسي المطروح: وجاءت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

خصائص مجتمع الدراسة:

*أغلب مفردات الدراسة ينتمون للفئة العمرية من 33 إلى 37 سنة.

* من عينة الدراسة هم من فئة الإناث، بينما 14% هم من الذكور.

* أغلب نسبة من المعلمين يدرسون السنة الثالثة التي قدرت بـ24%.

*أغلب نسبة من المعلمين التي قدرت بـ42% تمثل مستوى خبرة المعلمين محصورة ما بين 5 إلى 10 سنوات

- قيمة المواطنة موجودة في محتوى المنهاج التربوي بدرجة قوية وهو ما يوضحه المتوسط الحسابي المقدر بـ4.11، غير أن هذه القيمة متناولة بطريقة بسيطة، وهو ما دلت عليه العبارة الثانية "تناول المنهاج الدراسي قيم المواطنة بطريقة بسيطة"، بمتوسط حسابي قوي لهذه العبارة وقدر بـ:3.98، وهو ما يدل على أن قيمة المواطنة موجودة لكنها بطرح بسيط جداً ما يضعف من قيمة المواطنة، لما لهذه القيمة من أهمية كبيرة جداً في بناء المجتمعات.

-الأنشطة التربوية موجودة ضمن المنهاج التربوي بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف وهو ما يوضحه المتوسط الحسابي المقدر بـ3.17، هذه الأنشطة فيها ما هو موجود وما هو غائب مما يجعلها غير كافية لترسيخ قيمة المواطنة، لأن هذه القيمة مهمة جداً في بناء المجتمعات.

-نستنتج أن قيمة المواطنة كقيمة متواجدة في محتوى المنهاج التربوي، لكن الأنشطة التربوية الموجودة لترسيخ هذه القيمة هي ضعيفة هذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ3.64.

Study Abstract:

This study was prompted by the question, "How do educational curricula contribute to the promotion of citizenship values from the perspective of elementary school teachers?" To answer this question and based on previous research, the following sub-questions were formulated:

1. How does the content of educational curricula contribute to the promotion of citizenship values according to elementary school teachers?
2. How do educational activities contribute to the promotion of citizenship values according to elementary school teachers?

The aim of this study was to identify the role played by educational curricula in establishing citizenship values from the teachers' perspective, by:

- Examining how the content of the curriculum contributes to the promotion of citizenship values among students.
- Investigating how educational activities contribute to the promotion of citizenship values among students.

To achieve the study's objectives, a questionnaire consisting of 24 statements was developed using a Likert scale. The questionnaire was distributed to a sample of 55 teachers from selected primary schools in the provinces of Biskra and Batna.

A descriptive methodology was employed, allowing us to outline the steps of our field study and connect them with the theoretical aspect. Ultimately, this study aimed to analyze and interpret the field results to provide answers to the sub-questions and, consequently, address the main research question. The findings of this study are as follows:

Characteristics of the study population:

- The majority of the study participants belonged to the age group of 33 to 37 years.
- The study sample predominantly consisted of females, with 14% being males.
- Most teachers (24%) taught the third grade.

– The majority of teachers (42%) had teaching experience ranging from 5 to 10 years.

Citizenship values were found to be strongly present in the curriculum content, as indicated by an average score of 4.11. However, these values were addressed in a simplistic manner, as evidenced by the statement "The curriculum addresses citizenship values in a simplistic manner," which received a strong average score of 3.98. This suggests that while citizenship values are present, their treatment is overly simplistic, diminishing their significance in societal development.

Educational activities were moderately present within the educational curriculum, leaning towards inadequacy, as indicated by an average score of 3.17. These activities exhibited both strengths and shortcomings, rendering them insufficient for promoting citizenship values, which are crucial in building communities.

In conclusion, while citizenship values are present in the curriculum content, the educational activities designed to instill these values are weak, as indicated by an average score of 3.64.